

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

Sudan University of Science and Technology

كلية التربية

قسم الاساس / لغة عربية

بحث تكميلي لنيل درجة البكالوريوس في اللغة العربية

بعنوان :

القيم التربوية في شعر محي الدين فارس

إعداد / الطالبات :

1 / أشواق عبد العاز عبد المولي

2 / فاطمة الشيخ الإمام جودة

3 / روان سعيد عبد الله

4 / زينب الامين محمد

5 / فاطمة اسماعيل موسي

إشراف :

د / محمد عبد القادر المكي

1438هـ-2017م

## الإهداء

منارة العلم والإمام المصطفى إلى الأمين الذي علم العالمين

سيد الخلق رسولنا محمد صلي الله عليه وسلم

من تتسابق الكلمات لتخرج معبرة عن مكنون ذاتها

من علمتني وعانت الصعاب لأصل إلى ماأنا فيه

إلى العيون التي زرفت الدمع لابتسم

إلي من سهت علي راحداً وحملت همومنا

إلى سر وجودي وبسمت حياتي

إلى نور عيني وقبلة روحي

إلى كل الامهات

جهرًا انادي باسمك المنسوج من برد التوهج والجمال حسبي لقالك في عيون

الناس في بلدي جنوبا وشمال سمر الملامح يشبهونك مشية او قامة لكنهم لا

يشبهونك في الخصال ايها الرائع في زمن تاهت فيه مراكب الروعة

إلى كل الاباء

وهم ينظرون بإشراقا لنا لإيام القادماات فرحاً يقاوم احزان الزمان وبشرى تحطم اسور

المستحيل يظلون وقدوتنا دائما إلى تحقيق النجاح

إلى أخواننا وأخوتنا

إلى الذين غرسوا في انفسنا حب العلم والعلماء الاساتذة الأفاضل بجامعة السودان للعلوم

## والتكنولوجيا

إلى الباحثين عن السعادة الحقيقية في ظلام الشقاء الذين ينظرون إلى الغد المشرق زملائي  
وزميلاتي رفقاءات درب الطويل.

## الشكر والعرفان

الشكر في البدء والمنتهى لله علي ترادف نعمة وتتابع عطاياه الذي يسر لنا الكتابة في هذا  
الموضوع وهيا لنا اسبابه حتى خرجته علي هذه الصورة فشكر له حتي قال الله تعالى: (رب  
اوزعني أن أشكر نعمتك التي انعمت علي) <sup>1</sup> وقال صلي الله عليه وسلم (لا يشكر الله من لا

يشكر الناس) <sup>2</sup>

في مطلع هذا البحث يطيب لنا ان اقدم بالشكرنا الجزيل إلى اسرة جامعة السودان لعلوم  
والتكنولوجيا ، وأسرة كلية التربية وجه الخصوص ، واساتذة قسم الاساس، وشكري بلا حدود

لإستاذي الدكتور/ محمد عبد القادر المكي

المشرف علي هذا البحث فقد كان لفكره الرشيد وتوجيهه السيد الاسر الكبير في اكمال هذا  
البحث فجزاه الله عني خير الجزاء وابقاه ذخراً للعلم ولطلابه.

سورة النمل الاية 19 <sup>1</sup>

أخرجه ابو داوود في السنن في كتاب الادب باب في شكر المعروف 255/4 حديث 4811 <sup>2</sup>

والشكر لمكتبة كلية التربية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ،ومكتبة جامعة القران

الكريم"المركزية" \_ مكتبة كلية التربية جامعة الخرطوم.

والشكر لزميلاتي رفقات درب العلم لأسرتي الكريمة التي يسرت لنا سبيل البحث والشكر لله

اولاً واخيراً

## المستخلص:

تناول هذا البحث القيم التربوية في شعر محي الدين فارس مستفتحاً بنبذة

تاريخية عن الشاعر محي الدين فارس اسمه ومولده وحياته وعصره وشعره وتناول مفهوم

القيم التربوية في الإسلام والمجتمعات الأخرى، واتبعت الباحثات في هذا البحث المنهج

الوصفي وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن شعر محي الدين فارس ملئ

بالقيم التربوية التي يمكن الاستفادة منها مثل الكرم والشجاعة، والقيم الاجتماعية تتمثل في

الصدق والوفاء بالوعد والاستئذان عند الدخول. واهتم شعر محي الدين فارس بالقيم هي

التفاؤل بمستقبل بلده والخضوع والتذلل لله، التخلي عن الدنيا والحث على الآخرة، وغيرها...

## **Abstract**

This research dealt with educational values in the poetry of Mohiuddin Fares with an historical introduction to the poet Mohiuddin Fares, his name, his birth, his life, his age and his poetry, and the concept of educational values in Islam and other genres. The researchers followed this descriptive approach. Mohiuddin Fares is full of educational values that can be utilized such as generosity and courage, and the social values are honesty and fulfillment of promise and permission at entry. Muhieddin Fares's interest in values is the optimism of his country's future, submission and submission to God, abandoning the world and urging others, and others ...

المحتوى	رقم الصفحة
الآية	أ
الاهداء	ب
الشكر والعرفان	ج
المستخلص	د
فهرس الموضوعات	د-هـ
<b>الفصل الأول : الإطار العام</b>	
المقدمة	
مشكلة الدراسة	
اهميه الدراسة	
أهداف الدراسة	
منهج الدراسة	
هيكل الدراسة	
<b>الفصل الثانى : الشاعر محي الدين فارس</b>	

5	المبحث الأول :شخصية
8	المبحث الثاني : حياة
22	المبحث الثالث : شعره
الفصل الثالث : القيم التربوية	
27	المبحث الأول :مفهوم القيم التربوية
68	المبحث الثاني : القيم التربوية في المجتمعات الاخرى
69	المبحث الثالث : القيم والقيم الاسلامية
الفصل الرابع : القيم التربوية في شعره والدراسات السابقة	
76	المبحث الاول : القيم التربوية في شعره
84	المبحث الثاني : الدراسات السابقة
الفصل الخامس	
91-92	المبحث الاول : الخاتمة النتائج التوصيات المقترحات
93-95	المبحث الثاني : المصادر والمراجع

## المقدمة:

الحمد لله تعالى الذي جعل الإسلام عقيدته وشريعته والصلاه والسلام علي خير خلق الله  
أجمعين محمد بن عبدالله صلي الله علي وسلم الذي كان حلقه القرآن الكريم وقد مدحه الله  
تعالى بقوله (وأنتك لعللي علي خلق عظيم) اما بعد:

ففي هذا العصر عاد الي الشعر العربي وجهه المشرق ،وأصالت العربي الاسلامي العريق في  
جميع أنحاء العالم الاسلامي والعربي ،فأوت اليه الأصال بعد الزيف والاسعاف والحيويه  
والتجديد بعد الجمود والتقليد، والإبداع والابتكار بعد النقل والتكرار، والتحرير والرجوع والي  
الذات وبعد التقيد والتبعيه ، ولهذا نال الشعر العربي الحديث عناي الباحثين والدارسين ،ولتحديد  
الدوافع لاصاليتيه وعراقته ،وابراز خصائصه وسماته واتجاهاته ومدارسه وطابعه ومذاهب  
،وخاصه في المجالات التي لم تتل عنايه الباحثين ،لما تحتاج إلي جهد في تيسير الوسائل  
والأسباب،وتذليل العقبات والصعوبات.

ويقصد بمصطح الشعر العبي الحديث ماكتبه شعراء كثيرون علي غير منهاج الشعر التقليدي  
أو الابتاعي (الكلاسيكي ) في اداب لغاتهم وقد ظهر في الأدب العربي أواخر النصف الأول  
من القرن العشرين ولاسيما علي يد الريحاني والسياب ،والملائكة والمهجريين العرب في عدد  
منت بلدان اوربا التي قصدوها للاستقرار فيها وخاصة ايطاليا وفرنسا وبريطانيا ثم الولايات  
الأميركيه أن الخطوات الوثيده التي سار بها الشعر العربي،علي سعت عصور المختلفه ،أخذت

تسرع في السنوات القليله الماضيه بحيث تثير هذه السرعه ضرباً من الدهشه والتساؤل والبحث حول ما يمكن وراءها من اسباب فكريه وفنيه ونفسيه واجتماعيه.

ويمتاز السودان بخصوصي ثقافي متفرد عن غيره من بلدان الوطن العربي ،وفهو يجمع بين الإلتماء العربي والافريقي في أن معا،ويحمل إرثا حضاريا يعود في تاريخ إلى القرن الثامن قبل الميلاد من مملكه مروي إلى مملكه سنار ،مرورا بالممالك والحضارات الاخرى.

واستوقفنا الشعر السوداني ووجدنا فيه مجالاً رحباً للبحث والدراس،وخاصه نحن ننشد مجتمعا اصيلا يتبني النهوض بالأدبي كل المستويات في ظل صحو أدبيه وفكريه ،وحتي يكون لنا موطن قدم في سوق الشعر والأدب ،ولذلك قمنا في هذه البحث بدراسه القيم التربويه في شعر محي الدين فارس ،أسأل الله العلي القدير أن يوفقني ويلهمني الصواب في القول والعمل أنه القادر على كل شئ .

## مشكلة الدراسة:

من خلال ما تقدم يتضح أن محي الدين فارس شعراً مجموع في ديوان بأسمه وبالتالي فإن الباحثات يعددن مشكلة بحثهن في التساؤل الرئيسي الآتي:

\* ما القيم التربوية في شعر محي الدين فارس ؟

## أهمية الدراسة:

وتتبع أهمية القيم التربوية في شعر محي الدين فارس في أنها أسهمت في بناء الفرد السوداني بناء متكاملأ في جميع مراحل عصره ، وكذلك تعمل على مساعده المهتمين بأمر الشعر السوداني .

## أهداف الدراسة:

- معرف مفهوم القيم .
- معرفه القيم في المجتمعات المختلفه.
- تطبيق القيم التربوية في شعر محي الدين فارس.

## منهج الدراسة:

طبيعة البحث دائماً هي التي تُحدد المنهج الذي يستخدمه في إجراءاته وهذا البحث بطبيعته ينتمي إلى البحوث الوصفية وبالتالي يستخدم الباحث المنهج الوصفي .

## هيكل الدراسة:

تتاول الباحثات دراسة القيم التربوية في شعر محي الدين فارس وحياته وشعره ،حيث تناولوا فيها القيم التربوية بصورة أوسع كما تناولو أيضاً بختلاف أنواعها .لتحقيق أهداف البحث فقد تم تقسيم البحث إلي مقدمة وخمسة فصول وخاتمة وهي كالآتي.

الفصل الأول : الشاعر محي الدين فارس

المبحث الأول:شخصيته

المبحث الثاني:حياته

المبحث الثالث:شعره

الفصل الثاني :القيم التربويه

المبحث الاول:مفهوم القيم التربوية

المبحث الثاني:القيم التربوية في المجتمعات الأخرى.

المبحث الثالث:القيم والقيم الاسلاميه.

الفصل االثالث:القيم التربوية في شعر محي الدين فارس والدراسات السابقة.

المبحث الاول: القيم في شعره

المبحث الثاني الدراسات السابقة

الفصل الرابع: يشمل علي الخاتمة والنتائج والتوصيات والمقترحات والمصادر والمراجع.

### شخصيته:3

هو محي الدين بن فارس بن أحمد عبد الكريم فضل المولي وينتمي إلى أسرة نوبية الجذور. ولد في منطقته ارقو بالمديرية الشمالية حي السراري موطن والده ووالدته واجداده. وكان خاله ابوزيد وخالته بدري يقطنان بالاسكندرية كشأن القبائل النوبية السودانية التي لها جذور في مصر، ووجد خاله في الاسكندرية كان الباحث الاول والمحرض له كي يهاجر الي طلب العلم في الاسكندرية ثم تحول بعد ذلك للدراسة في القاهرة في كل مراحلته الدراسيه بعد دراسته الخلوه في السرايه لاشهر محدوده فقط قبيل مغادرته السودان وسفره الي مصر.

ولد الشاعر محي الدين فارس في سنة 1936 بمنطقه شمال مدينه ارقو، وقد اخبرنا الشاعر عن ميلاده ونشأته فقال: (ولدت بارقو في قري السراري واهلي نشاوا بالسراري وبعضهم في ارقو وكان ذلك في العام في عام 1936 ولي اهل في كرمه.

ودرست الخلوه في ارقو ثم السرايه لعدده شهور، وكنا نخوض الديميره يوميا وكانت ارضنا بارقو ذات جمام وتخرج منه الماء نظيفا، ثم سافرت الي مصر اولاً كان الاستقرار في الاسكندرية ثم القاهرة في مرحل و دراسته كليه اللغة العربيه وقد كان للبيئه التي نشأ فيها الشاعر محي الدين فارس حورا عاما في تكوين شخصيته ومما لا شك فيه ان مولد ونشأ محي الدين فارس في منطقته ارقو الجميله اتاح له الفرصه للتزويد بجمال الطبيعه واستلهاهم هذه البيئه الخضراء التي شكلت وجدانه واسهمت في صياغة مجمعة الشعري، وصقلت شاعريته فيما بعد ذلك عندما انتقل وهو صغير السن إلي جمهورية مصر العربيه ينتقل معه هذا السحر والجمال الذي ظهر في شاعريته، لانه انتقل الي مصر وهو صغير السن الامر الذي منكه من الثرو وبتقافته اخري اضافت اليه الكثير في مشواره الشعري حتي صارو احدا من كبار الأباء في الوطن العربي

ودرس الشاعر محي الدين فارس جميع مراحل تعليمه بجمهورية مصر العربية، وقد اشرفنا الي أن الشاعر كانت تربطه صلات قوية بها، ويشير كل من تعرض لحيات هذا الشاعر الي علاقته

<sup>3</sup> الوحد العربي في الشعر السوداني"دراس وصفي في شعر محي الدين فارس":ص34.

بمصر، وقد كانت مهوي افئد طلاب العلم أنئذ يقول حسن نجيله (وكان الشائع ان يسافر الشباب من حلفا ودنقلا وارقو وديار المحس الي جمهوريه مصر العربيه طلبا للعلم أذ إن مصر تفتح ذراعيها لأبناء السودان منذ قدم الزمان للعلم والأمر الذي شجع محي الدين فارس للسفر إلي مصر وجود خال وبعض غربائه في الاسكندريه والقاهره والأمر الذي لأ يشعره بالغربه ويمكنه من مؤاصله دراسة".<sup>4</sup>

وبدأ الشاعر محي الدين فارس تعليمه في عمر الرابع بدراسه الخلوه، وكان مدخل التعليم في ذلك العهد في أرجاء السودان الدراس في الخلوة لذلك درس الشاعر محي الدين فارس في الخلو، ونهل من علوم القرآن الكريم خاصه وان التعليم في كان يسمي بالتعليم قبل المدرسي ويرتكز فقط علي علوم القرآن الكريم وفي اجزاء عبر اللوح والدواية ويقوم علي الخلو شيخ متبحر ومنتقف في الدين وعلوم القرآن الكريم.

وكما هو معلوم فإن الدراس وحفظ القرآن في سن مبكر تتيح للدراسة والتعمق في أغوار اللغه العربيه والتمكن من لغة القرآن، وكانت الخلوه إلي جانب تحفيظ القرآن الكريم تقوم بتدريس الفقه والتجويد وعلوم اللغة العربيه، ولكن محي الدين فارس لم يستمر طويلاً في دراس بالخلوى إذاسافر بعد عده شهور من الدراس إلي الاسكندريه لمواصلة دراسة هناك مع خال. واستمر في الدراس (الإبتدائي، والمتوسط، والثانوي)إلي إن انتقل من الأسكندريه إلي القاهرة التي درس بها في أعرف الكليات بالوطن العربي وهي كلي اللغة العربيه التي نهد فيها العلم وتخرج فيها معلما، إذ كانت الكلي تؤهل الخريجين للعلم في المدراس الثانوي في مجالات التربية الإسلامية واللغة العربيه وكان محي الدين فارس من خريجها الذين تحصلوا في اللغة العربيه.

وهنالك عوام كان لها الدور الكبير والوثر في تكوين شخصي هذا الشاعر منها:

دراس القرآن الكريم في الخلوة وقد مكنت الشاعر من فهم ودراسة واتقان الحرف العربيه، فضلاً عن توفير الملكة البلاغيه.

<sup>4</sup>ملاح من المجتمع السوداني:حسن نجيل،دار جامع الخرطوم للنشر،الطبعه الأولى ص38

<sup>5</sup>مقال صفحي بعنوان "محي الدين فارس بين مصر والسودان"،معاوي البلال،مجل الخرطوم 1996م

ومن الواثرات ذلك رحل الشاعر إلى مصر ،فقد نشأ الشاعر وشب في القاهرة التي كانت حاضر الأمة العربية وذاكرتها العلميه والثقافية وفي ذلك الوقت ،وفيها ترعرع الشاعر وعاش سني صباه وإيامه الزواهر حيث استطاع أن يبرز كواحد من كبار الشعراء العرب المحدثين أصحاب التجديد في الشعر وحدائة الأمر الذي شجع كبار الأدباء أمثال طه حسين، والمازني، وأحمد حسن الزيات للالتفات لموهبت الفطري التي تميز بها .<sup>6</sup> وفي القاهرة النقي الشاعر محي الدين فارس بكبار الأدباء المصريين أمثال محمد فريد<sup>7</sup> وجددي ،وهاشم الرفاعي والامير شكيب ارسلان<sup>8</sup>، والأديبه مي زياد<sup>9</sup> ،وابراهيم ناجي.<sup>10</sup> وأخيراً عاد الشاعر الي السودان واستقره في مدينه امدرمان حتي فارق الحياة بعد صراع مرير مع المرض الذي اقعده لفته طويله وقد كانت وفات فس يوم الخميس 15مايو 2008م. وللشاعر محي الدين فارس الكثير من الدواوين الشعريه.

## حياته:

زامل الشاعر محمد مفتاح الفيتوري الشاعر فوزي العنتيل في مدرس المؤتمر الثانوي

---

<sup>6</sup> مقال بعنوان فارس النشا والمولد وعبقري الزمان والمكان: أحمد عوض النور، صحيف السودان الحديث بتاريخ 12|8|1996م ص5

<sup>7</sup> محمد فريد بن مصطفى وجددي: مؤلف كتاب دائر معارف القرن العشرين ،من الكتاب الفضلاء الباحثين ،ولد ونشأ بالأسكندري ،وأقام زما في دمياط ،وأصدر بها مجل الحياء ونشر رسال له سماها: الفلسفه الحف في بدائع الأكوان سن 1899م :وكتاب تطبيق الديان الإسلامي علي نواميس المدين ،مات سن 1954م، الأعلام للزركلي 329\6

<sup>8</sup> شكيب بن حمود بن حسن بن يونس أرسلان ،من سلال التتوخيين ملوك الحير :عالم بالأدب ،والسياس ،مؤرخ ،من أكابر الكتاب ،ينعت بأمير البيان.من اعضاء المجمع العلمي العربي، مات ببيرروت سن 1946م، الأعلام 173\3

<sup>9</sup> ماري بنت إلياس زياد ،المعروف بمي: أدبي، كاتب، نايع، ولدت بفلسطين وأصلها قال فيها مصطفى عبد الرزاق: "أدبي جبل ،كتبت في الجرائد والمجلات ،وألفت الكتب والرسائل، وألفت الخطب والمحاضرات، وجاش صدرها بالشعر أحيانا ،وكانت نصير ممياز للأدب، تعقد لادباء في دارها مجلسا أسبوعيا، ماتت سن 1941م، الأعلام 253\5

<sup>10</sup> إبراهيم ناجي بن أحمد ناجي بن إبراهيم القصبجي، طبيب مصري شاعر ،من أهل القاهر ،مولده ووفاته بها، تخرج بمدرس الطب 1923م، والأدب، وكانت فيه نزع روحي صوفي ،وأصدر مجل: حكيم البيت سن 1934م، مات سن 1953م، له عدد من الدواوين الشعري، الأعلام

بأمدرمان شهدت جمعيتها الادبية عراقا نقديا لمحي الدين فارس و الشاعر محمد محمد علي. وكان محي الدين فارس ناقدا شرسا يدافع عن افكار نقدي بحماس فائق تلقي اولي دراسات بكتاب الشيخ عبدالخالق بالشيخ القباري بالاسكندري التحق بمعهد الاسكندري الديني كلي دار العلوم تخرج من كلية اللغة العربية جامع القاهرة درس الرياضيات علي بنوين والعروض والخط علي الاستاذ حنفي خايل عمل معلما بالعديد من مدارس السودان حتي تقاعد في المعاش كتب في صحيف (الشعب) اليومي القاهري في مطلع الخمسينيات .

وبدا محي الدين فارس حياته بالسودان معلما بمدارس الاحفاد الأهليه قبل ينتقل الي وزارة التربية والتعليم، وانخرط في سلك التدريس وتقل بين مدراس في ارجاء السودان المختلفة. ولقد تزوج من السودان "شقيق الشاعر مصطفى سند" ومات له عشر اطفال اثناء او بعد الولاد وبقي له ولد وبنت يشكلان اسرته الصغيره الان.

تأثر الشاعر في المحيط الديني لاسرته وبالجو الثقافي العام في القاهره وفي ذلك يقول<sup>11</sup> "المناخ الذي عشت فيه داخل بيتنا في الاسكندري هو اني وجدت مكتب ضخمة لي والدي ثم اطلعي علي المجلات المصري مثل البلاغ والرسال لاحمد حسن الزيات، والثقاف لاحمد امين، هضمتها هضما وكانت حافظتي قوي ساعدتني علي حفظ الكثير من الشعر . وذلك للاضاف الي مناخ القاهره الادبي المتمثل في دار الكتب ،رابطه الادب الحديث، الشبان المسلمين ،الشبان المسيحيين، دار الحكم والامنا

وتأثرت بكل ذلك بعد ان عشت في وفي مر اخرى يقول عن تلك المؤثرات الثقافي "انني استوعبت الشعر الاوربي والروسي وقضايا الفلكور بالاضاف الي حفظ القران، اطلعت اطلاعا واسعا علي الثقافات، قرأت كثيرا من كتب دار الكتب بدار الخلق في القاهره ،كنته اقرأ ما يهمني وما لا يهمني في الديانات والاساطير، الي غيرها من الكتب الموسوعي التي تزخر بها القاهرة"<sup>12</sup>

<sup>11</sup> في مقابل شخصي مسجل اجراها الباحث مع محي الدين فارس بمنزل بالحار الثالث بمدين الثور بأمدرمان بتاريخ 2000/8/12

<sup>12</sup>المقابل المسجل سابقا.

## إنجازاته:

عندما بدأت الاتجاهات الجديدة في القصيدة العربية من حيث الشكل والمضمون كان محي الدين فارس احد فرسان الحلبة وفي لحظه انتقال القصيدة العربية من العمود الي شعر التفعيلة كان من اول المجددين في ظل هذا التجديد كان حارسا للعربية في جزالة المفردات وتصحيحه اللغة وعندما جاء ليستقر في وطنه السودان قاده معركة نقدي كبير حول القصيدة العربية المعاصرة (قصيدة التفعيلة) وكان يعتمد علي تنظير الشاعر العراقي نازيك الملائكة في كتابها (قضايا الشعر المعاصرة).

## أعماله:

تم ترجم اشعار محي الدين فارس للاسباني وهنا يفتح الباب أمام الادب السوداني ليدخل الي عوالم كل الذي يتحدثون الاسباني وكان اول دواوينه وضم القصيد الشهير (لن أحيد) التي اغناها المطرب السوداني (العطبراوي).

نقوش علي وجه المفاز

وصهيل النهر

ومما قيل عنه :قال عنه الدكتور حسن صبحي في كتاب(الصورة في الشعر السوداني (ومحيي الدين فارس هو الذي تميزه عن اقرانه الشعراء الشباب بنغمه تجد لها مذاقا حلوه وهو يعرض عليك صور في صفاء وحب للانسانيه جميعا".

## الجوائز:

أختارته جوائز البابطين للابداع الشعري لجائزته التي تقدمها لاحد شعراء العرب من واقع

دراسته للاعمال

صدر اول انتاجه الشعري في ديوان "الطين والاظافر" عام 1956م ثم "نقوش علي وجه المفاز" عام 1978م ،فصهيل النهر عام 1989، ثم "القنديل المكسور" في يونيو 1997م، واخيرا "تسابيح عاشق" في مايو عام 2000م.

لقد ارهف محي الدين فارس سمعه بصوت افريقيا وهو يتصاعد رويدا رويدا من بين الغابات والاحراج معلنا عن افريقيا الجديده بروحها وعزمها وثقافتها سعيا لاحتلال مكانتها بين امم

الأرض، تؤثر وتتأثر وتكتب التاريخ.ومن أجل بناء حياتها الجديد فإن إفريقيا تؤمن بالسلام وتسعي إليه ليشمل بني البشر جميعا وأن فرضت عليها الحروب لنيل حقوقها. وذلك فإن أول قصيده يطل بها علينا الشاعر وهي "السلام الأخضر":<sup>13</sup>

إني هنا أرسم لوحات السلام الأخضر

ليصبح الوجود غنوه تموجب بالعبير

ليهمس الغدير.....للغدير

لتصيح الطيور....للطيور

لنتلقي الدموع والجراح بالجراح

ليلتقي الإنسان بالإنسان في عناق

وفي ربي إفريقي

وفي ليالي اسي

ولا تنوح ساقي

وطفلتي فراشه تمدح فوق الراي

حشد الشاعر لهذه القصيدة كل أسباب التفاؤل.فهو في بداية القصيدة يخاطب حبيبته ويستصحبها معه لتغني معه أغاني السلام الأخضر.كما انه يجمع عناصر كثيرة لرسم هذه الصور الزاهية للسلام الذي يدعم التفاؤل بمستقبل إفريقيا مثل الفجر والنور والأطيوار وزهر القرنفل والسوسن والبنفسج والعناق والطفول وفراشات الروابي والذي يقرأ شعر محي الدين فارس الافريقي لابد أن يقف علي هذه السمات الأربع التي تغطي علي وهي التفاؤل،والأراد، والنظر الانساني والوعي بقضية اللون.

ومن التفاؤل يأتي التغني بالسلام \_كما سبق وأشرنا - ومنه يكون التلويح بالأمل في وجه اليأس والقنوط حتي تتزاح سحب الظلام:

أيها الأتي الينا

<sup>13</sup>الطين والأظافر:ص19

نحن لا نملك شيئاً  
نحن في خليف اللوح... لون أو إضاء  
وطار أبنوسي توشي  
تماريح نقوش  
وأفانين رتوش

كل ما نملكه أنا نغني للرياح<sup>14</sup>

إننا الغناء بحرار وإصرار وبشكل مستمر هو السلاح الشاعر الملتزم المؤمن بحتمي انتصار  
الخير في نهاي المطاف وأن طال السفر:

ولكني اغني

ما تركت النادي... ما مزقت او تاري

ماحطمت تحت سقوف ليل الريح

أضلاع كمنجاني<sup>15</sup>

والنفاؤل عند الشاعر يختلط بالغناء للحري حيث تفتح البواب الضياء فيستمع بالحري حتي  
الرها والطير في السهول والغابات الأفريقي :

لأول مر

أحس بأني حر ... وأن بلادي حر

وأن سمعاني حر

فلا طير فيها غريب ينادي نجمي

ولا طيف غيم

ولن الطريق الذي رصفناه يوماً جماجم

---

<sup>14</sup> نقوش علي وج المغاز، المجلس القومي لرعاي الأدب والفنون، ط1، 1978، ص103

<sup>15</sup> نفس، المرجع

سنغسله بالعبير ... ونفرش بالبراعم

وشدو الحمائم

وأذا الفجر مد الجناحا

والقي علي الشاطئين الوشاحا<sup>16</sup>

كذلك يتحدث شعر محي الدين عن الأراد الأفريقي التي تتحدى العقبات وينفني بتلك الأراد مفرون بالوثوق في تحقيق الغاي لقد انتقض عبير الأمس لكتاب التاريخ الجديد وملاً هديرهم حنايا الغاب وحان الوقت ليشرب الجلاذ من نفس الكأس جزاء عمله:

انتقضت عن قلب إفريقيا ومن أفاقها البعاد

مواكب العبيد

لتكتب التاريخ من جديد

هديرها ... مل حنايا الغاب ... في مسامع الأبعاد

يا أيها الجلاذ

جلاذنا اللعين

الموت بالمرصاد

طاحون مجنون تضجح بالأحقاد

وفي أثناء الغناء بالأصرار والعزيم التي تتمتع بها الشعوب الأفريقي لا ينسي الشاعر أن يذكر قوم بصعوب الطريق الذي تسيل في جراح الفقراء الكادحين "ومنجل الموت الرهيب في الدجي يجول ... و الحثث الملقا في مراقد الوحول" كما لا ينسي أن ينصحهم بالتوحد وينذ جيهاات النضال الأفريقي والتنسيق بينها من أهم الشعارات المرفوع في تلك المرحل . وبهذه الوحد وتلك العزيم وتسير مواكب النضال حتي تبلغ غاياتها:

لكنها تسير

عملاق ... عملاق الزئير

---

<sup>16</sup>الطين والاظافر ص 35

كأنما انطلق الشرار في الهيثم

كانها انبعال الحياة في الرميم

تلك الأراد القوية تتجلي ليس فقط في الإنسان الأفريقي بل في البيئه من حوله ،وفي بقايا الحضارات الأفريقية القديم التي ظلت وافق تتحدي الزمن. فالإنسان الأفريقي هذا ماحوله من عناصر البيئه والتاريخ وكلها تتضح بالأصرار والثبات:

بقيت شامخه فوق جال

الموج تلك المنذن

تتحدي الأزمن

ابدا مانسيت ذاكر التاريخ ي

أبراج القياب المؤمن

والحضارات التي قامت

علي إذرع هذا النهر

واستاقت عبير الخلد

في تلك الجبال الشاهق

ابدا لم تبرح الأمواج تلك المنذن"

ويكتشف الشاعر الافريقي لقومه زيف تلك الطواغيت الهرم من مخلفات الاستعمارالتي لا تستطيع أن تقف امام رياح التصميم والادر للشعوب الأفريقي والتي كثيرا ما يمثلها بالرياح العاتي التي ما أنت علي شي الأ تركت كالرميم:

لابد من يوم تخر ب الطواغيت المسن

لابد من يوم تضج به الرياح المرجن

فكل مزحه بجنح الليل مدبجه مرنه

تلغوا للمدافع والأسن واللاسن

إن الطريق مخضب بدم الصباحات المعن

وغاي ذلك الكفاح واحد لا تتغير  
لظل مرفوعي البنود علي القباب المطئن  
ووسلي ذلك الأطمئنان هو إشاعه السلام والمحبه بين الناس والعمل علي إعمار الأرض وإحاله  
الكون جن زاهي الأخضرار باستغلال الأماكن والطاقات الكامنه في اعماق القار:

أنا من إفريقيا أرض الكنوز  
لم تزل اعماقها مثل الرموز  
قد مشينا نتحدي القدر  
لنحيل الأرض كونا أخضرا  
ووجودا نيرا

السمة الثالثة في شعر محي الدين الأفريقي هي تلك النظرا الأنسانية الشمولية لقضايا الأنسان،  
فالحري لا تتجزا في إفريقيا او في أسيا أو في امريكا أو أي مكان آخر، ودوائر الكفاح والنضال  
وتتداخل عنده وتقاطع من النضال الوطني إلي الأقليمي إلي القاري إلي العالمي والأنساني  
بمعناه العريض. فمن الوطني استمرار الكفاح من أجل التنمي وأزال التخلف في قطر إفريقيا:

همومك الجديده

أن تبصر النهار قبل مولد النهار  
أن تبدأ الطريق أن تفاجع الحياة في مرآد جديد

ليصبح الحنين

يحمل من جنياتك السمات والملاحم التكوين

أن تصبح المخاض والميلاد والقبيله

أن تصبح الانسان أن تكون

الحب فوق الارض في المسير الجديد

ومن الشعر النضال الاقليمي تسجيل ما قام ب عبدالناصر من دعم لحركات التحرير الافريقي

وزكر ميلاد سلاسي الذي كان يعتبره كثيرا من الاشتراكين ان عدو للتحرير الوطني .

افريقيا ما عادت طفل  
ما عادت تلعب في الناي  
تخبيئ وراء ظلال الطلح هناك  
تمضغ أعشاب  
وتبيع مجفت خرزات  
اكبر حيا علاي  
افريقيا ما عادت طفل  
تثبت وتتشاءت مداها  
ما عادت تلعب في الغاب  
وتختبي الاشباح الجوي

ثم يتلف الي موفق الرئيس عبدالناصر الوطني ويقارنها بمواقف غير هيللا سلاسي

ومضى يفتح عبدالناصر

باب التاريخ وشرف

ويلم الليل وخيمت

وهيلا سلاسي وحش ما زال هيلا سلاسي

ويمهد للدولو يمهد لليل قاسي

ومن دائر النضال القاري نطلع علي قصيده "افريقيا في الامم المتحدة" سيجد فيها سير افريقيا

وزعمائها وبيته خبلاء باجتماعهم في مؤتمر منروفيا "كتله منروفيا" في ديسمبر 1961:

أنون من داهوامي

أنون من منروفيا من ليلها القديم

من ساحل العاج من النيجر والخرطوم

من عالم الاهرام والنخيل والكرم

أنون من قارتنا من قلبها الرجيم

عالمنا لم يعد معطل الديم

إننا تركنا للقوح قصه الهموم  
نمشي وتمشي خلفنا قوافل النجوم  
ولا يزال ينتقل في قصيدته كالبلبل الغريد من عاصم إفريقيا إلى عاصمه اخرى فيشدهو لنيروبي  
"بقلب تائر" ويدعوها لترك الاحزان:

فشبعك الامين في الدياجر

يحمل شمعه للوجود الحائر

ثم ينتقل إلى كوناكري عاصم غينيا:

كوناكري

ياقلعه شماء فوق الزمن المكابر

ثم يغشي أرض الكونغو حيث لوممبا الذي:

مازال لوممبا الغاب المزدهمه

أعمق من غدراننا العنيف المصطدمه

يقول للريح أقلعي في العتم الملتحمه

وأرضنا ملغمه

كقلب منجم رمي احشائه المسممه

وفي تقاطعه مع الدائر العالمي والانسانيه يرتفع شعره فيشير الي نضال الزوج الأمريكيين من  
أجل الحقوق المدني المتمثل في المساوا والحريات العام، ويتخذ من قضي الطالب الزنجي  
"لوسي" التي حرمتها السلطان الأمريكي بولاي ألاباما من التعليم في جامعات البيض بسبب  
لونها يتخذ من تلك القضي موضوعا يبيث في كل أفكاره ومشاعره الانساني:

سمعت الرواي

سمعت تفاصيلها للنهاية

وجئت جزينا أرش علي كل درب أسايا

لا لأنك مثلي سوداء مثلي

ولونك لوني  
وجرحك جرحي  
وحزنك حزني تتم عليه مقاطع لحني  
ولكن ، لأنك إنسانه  
معذب في الدجي شارده  
تدقين بان الحياة الكبير  
فتوصد أبوابها الجاحد

ومن خلال هذه الماسا بتعرض الشاعر لماسا هذه الماسا بتعرض الشاعر لماسا إنسانيه  
أخري حدثت في حقب تاريخي سابق وهي ماسا تجار الرفيق التي أدت إلي هذه المصير  
الظالم الذي تعاني منه لوسي وقومها أنها ماسا تجرجر ماسا ، وحلفات من تاريخ ظلم الإنسان  
أخاه الإنسان. وهل هناك ابشع من استبعاد الإنسان واستخدامه كسقط المناع:

وأنت كما يزعمون ، متاع قديم .... قديم

تشتهاك يوما اله عظيم  
فجنت من المك والزعفران  
وريش النعام وكل النوابل  
وفي معصميك تنام السلاسل  
وخامات إفريقيا الطبيه  
وأسرار غاباتها المخصب  
وسرب جوار حساب  
وعيناك في الليل معصوبتان

ويستمر الشاعر في تصوير ماسا الأستترقات ويحشد لها من المشاهد والعناصر الشئ الكثير  
ولا يترك القارئ الأ وقد طواه الأسي واستبدبه الحنق وجاشت نفسه الثور فهولاء هم الزنوج في  
المزارع يزعون ولا يحصدون ، ويملاون صوامع الغلال ولا ياكلونها ويعيشون كالظلال تحت  
هجير اسياط يقومون بكل عمل شاق:

وهم يزرعون ولا يحصدون  
وكم كدسوا صومعات الغلال  
وكم فتوا شاهقات الجبال  
وهم يركضون ظلال حزينه  
أمام السياط

ويمشي القضاء ولا يرفعون العيون

ومن المحزن حقا أن يحدث ذلك في بلاد تدعي أنها حارس العدالة والمساواة وترفع تمثالا لي  
الحريه والديمقراطية. إذن هناك خيانه للمبادئ في بلاد لا يستطيع فيها القضا أن يقول كلم  
"وتبقي العدالة مشنوقه تعاليمها في ضريح الزمن" بل ماتت تعاليم المسيح. وبعد أن يطوف  
علي الزنوج في مخابتهم التي يعيشون فيها كالصراصير وفي حاناتهم التي تمارسون فيها  
الضياع والانيس يبشر كالشعراء الذين يروون أمهم والرائد لا يكذب اهله يبشر بالمساواة القادمه  
والزهر الذي ينبت من بين ف الاشواك وسنابل الحياة الجديد والتاريخ الجديد:

إنما ابحت عن الارض الحقيقي

والمساواة التي تنعم في احضانها كل الحقيقي

والعصافير الطليقه

حيث ينمو الزهر من غير اواني

حيث لا تثبت من الأعماق أشواك الهوان

إن تكن دنياك تمشي كالسلفاء بطيئ

فضمي يديك معي كي نسوق خطي القافل

لنحي بذور الحياة اليببه في كل سنبله مائل

ونكتب تاريخنا من جديد

وفي ذلك السياق العالمي الأنساني يعد الشاعر يده البيضاء ومشاعره الصافي تضامنا مع  
الشعوب المناضله في القار الآسيوي ويدفع في اشرعته رياح الأمل والتفاؤل ،تحي من أفريقيا  
إلي اسيا:

بلادي أنا يا بلادي الكنوز الفني

تمد يدا مثل قلب النجوم...بيضاء مثل صفاء الطويل  
إلي كل شعب مضي صاعدا إلي النبع بين الجبال العتية  
فاغرود من بلاد الجنوب تعانق أغرود اسويوي  
فتحنا النوافذ يا فجر فاشر ضفايرك البيض الوسلي  
وبعتر علي عتاب الطريق أغار يدك الحلو الشاعر

وصدر عن الشاعر محي الدين فارس مجموعه من الدراسات والمقالات وكلها تنو في  
بشاعريته الفاز وثقافته العالي.

كما شارك محي الدين فارس مرید بغداد اثنتين وعشرين مر بقصائد له حسان، والتقي فيها  
بشعراء مثل عبدالرازق عبد الواحد من العراق وسامي مهدي وحميد سعيد وبنلد الحيدري وعبد  
الوهاب البياتي وجبرا إبراهيم جبرا وغيرهم.

تعرض الشاعر محي الدين فارس للمرض في التسعينات وتم بتر رجليه وصار يتحرك علي  
كرسي وهو مقعد في منزله بالعاصمة الثقافية بالسوداني (مدينة امدرمان)، وفي ظل هذه  
الظروف له عند دار الاشقاء للطباع والنشر والتوزيع بالخرطوم ديوان شعر عام 2000م، حمل  
عنوان (تسابيح عاشق)، وفي هذا الديوان عبر الشاعر عن حال فسمى نفسه (ثلو) وهي العضو  
لانه رجلي :

اين الاحباء والسمار اين همو  
اني انادي ماسمعتو صدي  
لتسقينني جرعه اني علي ظما  
من لم يرد ماءك الدفاق ما ورده

واليوم تبصرني شلوا تدواله  
ايدي الرزيا كني لم اكن احد  
اغري الحوداث بي أني أصانعا  
وانني للنعيم الصبر من حصدا  
قد مزق الدهر مني كل اورنه  
شيئا لم ببيقي ألا الروح لالجسدا  
ولم ببيقي مني سوا بعض فياكفيني  
وماذا ستحمل مني ان رحلته غداء  
ورحل محي الدين فارس رحمه الله عليه

**الصور الفنية في شعر محي الدين فارس:**

**مفهوم الصور الفنية في الشعر:**

ترجع ماده(صور) في معاجم اللغة العربي الي معاني منها :تصورت الشئ

توهمت صورته فتصور لي، والتصاوير التماثيل، والصور بالضم الشكل وتستعمل الصورة  
بمعني النوع والصف.<sup>17</sup>

وفي اسماء الله تعالى: المصور وهو الذي صور جميع الموجودات وترتيبها فأعطي كل شيء  
منها صور خاصه، وهيئه مفرده، تتميز بها علي اختلافها وكثرتها<sup>18</sup>.

والصوره يرد في كتاب العرب علي ظاهرها وعلي معني حقيق الشئ وهيئ وعلي معني  
صفته، يقال: صور الفعل كذا وكذا اي هيئه وصوره الامر كذا وكذا اي صفته، فيكون المراد  
بما جاء في الحديث (ان أتاه في صفه)<sup>19</sup>

ومن هنا يتضح لنا ان الصوره في اللغة تدل علي معان منها الشكل والهيئه والصوره المسوس  
التي يكون عليها الشئ وتميزه عن غيره.

### عناصر تشيكل الصورة الفني في شعر محي الدين فارس:

هناك بعض العناصر والعوامل التي ساهمت في تكوين الصور الفني في شعر محي

الدين فارس منها:

---

<sup>17</sup> معجم مقاييس اللغة: احمد بن فارس، تحقيق عبد السلام هارون، دار الكتب العلميه، بيروت.

<sup>18</sup> المعجم لسان العرب: 4/473

<sup>19</sup> المصدر السابق والجزء والصفحه

## الخيال:

والخيال من اهم مقومات بناء الصورة الفنية في الشعر وقد عبر عن اهمية الخيال في

بناء الصور كثيراً من النقاد القدامى والمحدثين،يقول ابن رشيق القيرواني:

(انما سمي الشاعر شاعراً، لأنه يشعر بما لا يشعر به غيره، فأذا لم يكن عند الشاعر توليد

معني ولا اختراعه، أو أستطراف لفظ وابتداعه، أو زياده قيم اجحف فيه غيره من المعاني، أو

نقص مما اطاله سواه من الالفاظ، أو صرف معني الي وجه عن وجه اخر كان اسم الشاعر

عليه مجازاً لا حقيق، ولم يكن له الا فضل الوزن وليس بفضل عندي مع التقصير)<sup>20</sup>

ولقد لعبه الخيال دوراً كبيراً في تكوين الصور الفنية في شعر محي الدين فارس يظهر ذلك في

دعوه المحسات والمدركات وتشخيصها، وأعاد بنائها من جديد، ويظهر ذلك في قصائد

منها: قصيد (القنديل المطفا) والتي يقول فيها الشاعر<sup>21</sup>:

حديقتنا جعدت وجهها

وسياج البنفسج عناقيده

ثم ألقى علي الأرض تيجانها

والينابيع غاصت

وأشجارنا لقتحها الرياح الكواذب

والطين حين اقتحمت بستانه

---

<sup>20</sup>العمده 283/1

<sup>21</sup>أفر يقبا لنا 24

حملق الصمت في مقلبتنا  
ووجه النهار وسرب من راحتنا

### وسائل التصوير الفني عند محي الدين فارس:

هناك بعض الوسائل التصوير الفني التي استفاد منها الشاعر محي الدين فارس في شعره مثل التشبيهات والاستعارات والمجازات وانواها المختلفه،وهذه بعض الشواهد علي ذلك:

### التشبيهات في شعر محي الدين فارس:

التشبيه عند اهل اللغ هو التمثيل ، يقال: هذا شبه هذا ومثله،وشبهت الشئ بالشئ اقمته مقامه بينهما بالصفه المشتركه<sup>22</sup>

أما اصطلاحا فالتشبي هو: إلحاق امر بأمر في معني مشترك بأدا لغرض وفائد ،والتشبي :صف الشئ بما قارب و شاكله من جه واحده الي جهات كثيره لامن جميع جهاته لانهلو ناسبه مناسب كليه لكان اياه ،والتشبيه والاستعاره جميعا يخرجان الاغرض الي الاوضح ويقريان البعيد.<sup>23</sup>

ويظهر لنا التشبي في شعرمحي الدين فارس في قصائد كثير ،ويمكن ان نذكر منها: وفي قصيد (راقص الحان) يكثر الشاعر من استخدمه للتشبي لوصف المشهد الذي امامه،يقول:<sup>24</sup>

كلهيب تنور  
وكشيق حمراء في أعماق ماخور  
كانت تلوي كالأعاصير  
وتميل علي أنغام طنبور  
حتي إذا الليل الضرير ذوي....وتساقطت كل النجوم

<sup>22</sup>لسان العرب/13/503

<sup>23</sup>المراغي،القاهر الطبعه الاولى،صفحة 218 علم البلاغ:أحمد مصطفى

<sup>24</sup>الطين والأظافر:ص42

كأنها عبرات مأسور  
عادت تجر وراءها صمت الدياجير  
عادت إلي كوخ حقيير مظلم النور  
حيرى كتمثال تعذبه نقرات إزميل

فنحن نرى ان الشاعر قد استفاد من الطاقه التصوري في التشبي ووظفها في تشبي هذه الراقص،فهي (كلهيب تنور)،و(كشعق حمراء في اعماق ماخور)،وهذه التشبيهات تتناسب مع موضوع القصيد ،وقد ادخل الشاعر في هذه القصيد ملحم سوداني (الطنبور)ليذكرنا بوطنيته.

### الاستعارات في شعر محي الدين فارس:

الأستعاره تشبيه حذفه احد طرفيه وأدات ووجه الشبه،لكنها ابلغ من التشبي ،والعلاقه بين المستعار والمستعار له التشابه والتداني<sup>25</sup>

وتتقسم الاستعار باعتبار ذكر المشبه به أو ذكر ما يخصه إلي قسمين:

- مصرح :او مصلح بها لأو تصريحه وهي التي صرح فيها بلفظ المشبه به .
- المكني:وهي ما حذفه فيها المشبه ب ورمزه اليه بشئ من لاوزمه .

ويذكر السكاكي إلي أن الاستعار مجاز لغوي لبناء دعو المستعار موضوعا للمستعار له علي ضرب من التاويل<sup>26</sup>.

وقد كانت الاستعارات كذلك من اهم وسائل التصوير الفني لدي الشاعر محي الدين فارس في قصيدته (المراسي التي لا تمام)يكثر الشاعر محي الدين فارس من استخدام الاستعار المكنيه التي يحذف فيها المشبه به ويرمز الي بشئ من لاوزمه يقول<sup>27</sup>:

اطفئ النار بالمحب قي الارضي

اتفقوا كي تتفقوا

<sup>25</sup>علوم البلاغ ص279

<sup>26</sup>الأصاح في علوم البلاغه:الخطيب القزويني،دار الجيل بيروت،ص178

<sup>27</sup>أفريقيا لناصر 41

لنعيد الدار للدار  
لنعيد حديث المسمار  
ليكون النيل هو النيل  
اتفقوا فالريح ستاتي  
تتلصص من خلف البيت  
لتصب النار علي الزيت  
وغراب البين  
ويتجول في سوق الاثنين

فالأستعار تبدو لنا في قول الشاعر (أطفئ النار بالمحبه في الارض) فقد جعل الشاعر من المحب ماء يطفئ النار، وايضا جعل الريح تتلصص خلف البيت وهو امر لا يستقيم الا علي سبيل المجاز، وجسد الغراب وجعله شخصا يتسوق .

## مفهوم القيم لغة واصطلاحاً

### المقدمة

علي الرغم من أن مبحث القيم يعتبر واحدا من المباحث الأساسية التي تهتم بها الدراسات الفلسفية فإن الدراسات والأبحاث بصددها المبحث وعلي الرغم من كثرتها فإنها تكاد

أن تكون نادر<sup>28</sup>.

وهنا قد يري البعض ان هناك تناقضا فيما نقول لكن هذا التناقض سرعان ما يزول إذا عرفنا أن القيم الفلسفي الكبرى "الحق -الخير -الجمال"كل منها علي حد وقد توافرت لها الدراسات عديد سواء من ناحيه القيمه ذاتها ،أي دراسة طبيعتها ومعيار الحكم علي هذ ومن حيث علاقتها بالقيم الاخري.

كانت مثل هذه الدراسات الكثير و عديد الأ أن دراسه قيمة التراث مجتمع في صوره كلية قليلة جدا ولا ابلغ إذا قلت أنها نادر.

والسؤال الآن: أين هي الديني؟

حقيق الامر أننا أثرنا الأ ندخل الدين ضمن دراس القيم وذلك لعهه اسباب نذكر منها: اولاً:ننا هنا نعرض للقيم الفلسفي.

ثانياً: أن الدين يعتبر بمثابة الأطار الذي يحوي جميع القيم.

ثالثاً: ان وظيف الدين هس المحافظه علي مثل هذ القيم

القيم الإسلامي أهمية قصوي فس المجال التربوي ،وذلك في بناء الأخلاق ،ودقتها لبنا الروح بما يتوافق والتطرف الديني للناشئ حيث تناولت الباحثات فيه تعريفا لغويا واصطلاحا ،فضلاً عن اهميتها وتصنيفتها ووظائفها وايضا تناولت وايضا تناولت الباحثات تعريف لغ واصطلاحا ومفهومها في الإسلام.

\*الفلسفة كمبحث فلسفي :-<sup>29</sup>

أذا كانت الفلسفه قد عرفت في السابق بانها أم العلوم أو هي الأم التي أنجبت كل العلوم الآن الأمر لم بعد كما كان من قبل فقد أخذت العلوم واحداً بعض الآخر تستقل عن الفلسف حتي أصبح لكل علم موضوعات ومصطلحات الخاص التي تميز عن غير من العلوم الأخري.

---

<sup>29</sup>القيم الفلسفي الكبرى،الحق،الخير،الجمال،تأليف:عبدالعزیز محمد ،مؤسس الثقاف الجامعي،رقم الايداع:13297-2014م،الاسكندري"

وهذا الأستقلال والتفرد جعل الفيلسوف أكثر تخصصا بمعنى ان أصبح لها موضوعاتها وقضاياها الخاص التي تحدد طبيعتها وتجعلنا نميز بينها وبين العلوم الأخرى وبخاص الأتسائي منها . وعلي الرغم من الخلف القائم المفسرين والباحثين حول تحديدالموضوعات الرئيسي والفرعي والدراسات الفلسفية فإن هناك إجماعاً تاماً علي ثلاثا أفرع رئيسي: -مبحث الوجود"الأنتولوجيا" ومبحث المعرفة"الأبستمولوجيا" ومبحث القيم"الأكسيولوجيا" يزيد عليهم البعض فرعين آخرين يتعبرها من الأفرع الرئيسية وهما علم الكونيات"الكسمولوجيا"ونظري الروح والعقل. ومهما كانت طبيعي الخلف حول تحديد المباحث أو الأفرع الرئيسي قي الدراسات الفلسفي فانه الأخلاف علي الفلسفه القيم فرع رئيسي من أفرع الفلسفه.

### مفهوم القيم وطبيعتها:

تعتبر القيم مبحثاً رئيسياً من مباحث الفلسفة فإن علينا أن نتساءل ماذا نعني بلفظ القيم أو بالأحرى ماهي من حيث الاشتقاق أو المفهوم اللغوي والمدلول المعنوي؟ وجدير بالذكر في هذا الصدد أن كلم "تحمل المعاني متعدد حسب العلم او المجال الخاص بها فهي تعني في الشؤون الإقتصاديه والمعيشي: المنفع او الفائدة او السعر الذي يشتري ب السلع او البضاع ويدخل في هذا التعريف أو بالأحرى هذا المفهوم كل القيم المادي. وهناك معني اخر للقيم"وهو المدلول المعنوي الذي يشبع رغب او نزع روحي او عقلي في الفرد ويشمل ذلك القيم الكبرى الخاص بالحق والخير والجمال ولما كانت هذ القيم تمثل موضوعات الفيلسوف لذا فانها موضوع دراستنا.

### علاقة القيم ببعضها البعض:

والأن بعد أن القينا الضوء علي طبيع القيم تريد أن نتساءل:-هل هناك علاق بين هذه القيم بعضها ببعض أم أن كل قيم من القيم كانت مستقل بذاتها ولا توجد علاق بينها وبين القيم الأخرى؟ وهنا لابد ان نقرر منذ البداي أن هناك علاق وطيد ومتمين بين القيم بعضها البعض فلا نستطيع أن تفصل قصرا تعسفا"بين الحق والخير والجمال بحيث تجعل من كل منها قيم بذاتها

منفصله تماما عن الأخرى والى هذا الراي ذهب كثير من الفلاسف بحيث رأو أننا لا نستطيع في الواقع أن تفصل الخير عن الحق أو الخير عن الجمال أو الجمال عن الحق بشكل مطلق. إن الحق يؤدي الخير وماهو حق لابد أن يكون خيراً ثم ان الخير أن لأبد أن يستند إلي الحق لكي يكون كذلك.وأذا عكسنا القضي يتضح المعني فالباطل لا يكون خيراً لانه يناقض الحق فالسلوك الفاضل إذن لابد أن يؤسس علي تلك القواعد الصحي الصادق فالتفكير السليم -الحق هو الذي يؤدي إلي السلوك الفاضل والخصال الحميد الخير - اما سوء التفكير وعدم الألتزام بالحق "المنطق"فإن ينتهي حتما إلي الشر و الرذيل.<sup>30</sup>

**القيم لغة:** وردت في لسان العرب القيم بمعني الاستقامي ، والاعتدال يقال،استقام الامر وعلي هذا المعني يروي كعب ابن زهير:

فهم ضربوك حين جبرتهم علي الهدى\*\*\*بأسيافهم حتي استقامت علي القيم  
واشهدوا إنك عند المليك\*\*\*أرسلت حقا بدين قيم

**أولاً : ماهي القيم:**

1. **تعريف القيم:** يكثر استخدام مصطلح القيم في المجال التربوي في هذه الدراسة تقوم

الباحثات بتعريف القيم في اللغة والاصطلاح والشرع.

**أ/ لغة:** معني القيم في اللغ كما في المصادر:

<sup>30</sup>مرجع سابق-صفحه 13-15

لفظ قيم في اللغة: جمع مفرد "قيم" وهي المأخوذ اصلاً من ماد "قوم" ومنها قام "قياماً" فهو

قائم" واصلها "قواماً" ابدلت الواو ياء وتدل علي عد معاني منها:

1/ الاستقام والاعتدال كما قال تعالى "إن الذين ربنا الل ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون"

2/ الثمن: كقولنا قيم الشيء اي ثمن.

3/ العدل: كما قول تعالى "أن هذه القران يهدي للتي هي اقوم ويبشر المومنين الذين يعملون الصالحات أن لهم اجرا كبيراً"

4/ اسلم كما يقوم الشيء كالعماد.

قوام الامر بالكسر نظام وعماد وهو قوام أهل بين ،وقيام اهل بيت وهو الذي يقيم شأنهم من قول تعالى "ولا توتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياماً والرزقوهك فيها واكسوهم وقولوا قولاً معروفاً"

5/ حسن الطول: يقال انه حسن القام.

ب/ القيم اصطلاحاً:

كثرت وجهات النظر بشأن تحديد القيم والاتقاف حول مفهوم محدد لها،فعلي الرغم من اهتمام الكثير من الفلاسفة بموضوع القيم ومحاول وضع تصوري فكري او فلسفي لها الا أنهم يكتفوا عند فلسف واحد ولكن كل فلسفة كان لها نظرتها الخاص.

## القيم عند علماء الاجتماع:

في نظر رجال الأجماع هي القرار أو الحكم الذي يصدر الشخص نتيجة لتفاعل مع الجماع التي يعيش فيها من ضؤ النظم والمعايير التي اكتسبها الفرد الذي يعيش فيه. كما يتعامل علماء الأجماع مع القيم الجماعي علي عكس علماء النفس حيث يكون اهتمامهم بدراس قيم الفرد فالجماع هي بؤر الأهتمام عند علماء الأجماع. كما اطلق بعض علماء الأجماع لفظ قيم علي عملي التقويم نفسها من هؤلاء أدلر فيري أن هي ما نقول ،فالقيم احكام يصدرها الإنسان علي الأشياء كما تعرف انها حكم يصدره الإنسان علي شئ ما مضربا بمجموع من المبادئ والمعايير التي ارتضاها الشرع محدد المرغوب والمرغوب في من السلوك.

## القيم عند علماء النفس:

يري علماء النفس ان القيم لديهم تحمل الكثير من المعاني فيري بعضهم أن القيم علي السلوك التفضيلي فكل فعل للفرد يمثل تفضيلاً يمثل تفضيلاً لمسلك علي آخر هو قيم ،ويؤكد "ثورنديك" علي ان القيم تفضيلاً تكمن باللد أو الارتياح أو عدم الارتياح الذي يشعر به

الانسان فاذا كان حدوث شئ لأيوثر مطلقا علي لذ أو ألم أي فرد ايا كان حاليا او مستقبلاً فإنه يكون عديم علي الأطلاق.

ويعرفها البعض علي انها مجموع من الأتجاهات ويعرف الاتجاه غلي انه استجاب الفرد ازاء موضوع معين.

ونجد ربط بين والاتجاه فلا يفرق بينهما الا من حيث الشد فقط. ف لدي مصطلح يستخدم لدلال علي نوع من الأتجاهات ولكنها أكثر عمقا".

ويرئ ضياء زاهر أن اصحاب هذا المذهب يميلون للجمع الأتجاهات في السلوك حتي ينتج مزيدا من الفاعلي في قياس فالقيم تحدد اجرائيا من خلال دراس السلوك وما ينطوي علي من أقدام أو احجام عن أنشط معينه.

كما كثيرون ينظرون إلي علي أنها حاجات فتعرف علي أنها أشباع الفرد لحاجات الأساسي التي يرغب فيها وذلك من خلال سلوك معين.

ويري ملتون روكسين ان هناك اختلافا بين مفهوم والحاج فالقيم عبار عن تمثيلات معرفي الفرد أو المجتمع وأن الأنسان هو الكائن الوحيد الذي يمكنه عمل هذه التمثيلات فهو يميز بينهما علي اساس أن الحاجات توجد لدي جميع الكائيات "الانسان والحيوان" في يقتصر وجود القيم علي الأنسان فقط،إذا يمكن القول إن علماء النفس ربطو تعريف القيم ببعض الصطلحات المرتبط بعمل النفس مثل التفضيلات والاتجاهات والحاجات.

## القيم في الفلسفة البرجماتية:

يكاد "جود ديوي" وهو الفيلسوف البرجماني الأكثر شهرة لجعل الفيلسوف نظري للتربى أن تعتبر من بين المعاصرين، بل أن الاتجاه الفلسفي البرجماني كما كان عند وليم جيمس وشارلز بيرس مؤسس البرجماتي هو أيضا فلسفي حديث علي طبيع العقود الأخير التي افضت إلي القرن الماضي، الذي حصلت معه تبدلات وتغيرات متسارعة من أحوال الناس والمجتمعات والدول والسياس والاقتصاد و الأفكار والأعمال وكل امر.

كان التغيير قديما يصعب إدراك لأن ملامح ولا تتبلور الأ علي مدار قرون، فتعني أجيال وهي تكرر مسير السابقين وتتغذي علي تراثهم. ولذلك كانت الفلسفات القديم كالمثالي والواقعي تؤكد بإصرار سعيها وراء الحقائق الثابته، بل إنها قد أضفت علي المعارف المتحصل قدسي تحول دون التفكير بالنظر فيها.

فاعتبرت المثالي و الحقائق تاتي من عالم المثل وهو عالم غير هذا بشكل مطلق وحيث التوصل إليها فإنها لا تغيير ذلك لان مفهوم التغيير لم يكن واضحا في نظر البرجماتين ويعتبر أحد الأمور المحوري في موقفهم من الحقائق و المعارف والانسان والمجتمعات والقيم بكل انواعها.

الفلسفة البرجماتية تخضع قيمه الاراء وصحتها لنتائجها المنطقي العلمي أي انها من النتائج العملي مقياسا للحكم علي قيمه وتري البرجماتي أن الانسان هو صانع القيم ولأمؤمن هذه

الفلسفة بالقيم الخالد كالحق والخير والجمال فالقيم والأخلاق عموما نسبي.

إذا يمكن القول أن الفلسفات الرئيسية الثلاث لم تتقف حول موضوع فالمثاليون يؤكدون علي أن القيم مطلق وثابت وازلي وفي حيث أن الواقيين يؤكدون علي نسب القيم وانها تتغير في حيث في تري البرجماتي انها متغير وثابت في أن واحد لكن تتفق الفلسفات تقريبا حول القيم معايير توج سلوك الفرد والمجتمع وأن هذ المعايير قد يكون للفرد فيها حري الأختيار أو لا يكون وتركز معظم الفلسفات علي الجانب المطلق للقيم أي ماينبغي أن يكون أو الصور المثلي للقيم.

### القيم في الفلسفة المثالية:

تعود هذه الفلسف بأصولها إلي المفكر اليوناني "افلاطون" الذي يعد الأب الروحي لهذه الفلسفة في القرن الخامس ق.م وكذلك إلي الفيلسوف بصورتها القديم .  
واما في القرنين الخامس عشر والسادس عشر، فقد انتشرت المثالي بشكل واسع علي أيدي "ريني ديكارت" 1650\_1596" و جورج باركي "1653\_1685" و امانويل كانت "1724-1804" وجورج فردريك هجيل "1775\_1831"، بينما تواصلت المثالي وتأثيراتها في القرن العشرين علي ايدي كل من "يتدتوكروتشه" إيطالي 1866-1905" و"ليون برنشفيك" الفرنسي 1869-1944" وبعض المدارس الكانتي الجديد نسب إلي "كانت".

كما يمكن إعاد المثالي إلي كلم " Ideal " ومعناها مثل أعلي مثالي ،وأعلي والدرجاتي

والكمال في السلوك الخلقي والاجتماعي "بوشكي 1922".

والمثالي: تعني مذهب فلسفي منطكر حقيق ذاتي الأشياء المتميزه ولا يقبل منها الأ الفكر وأما المعني اللغوي: فالمثالي هي الخير والفضيله والسمو نحو المثل العليا وتقدم النظر المثالي لهذا العالم علي أساس الأزوجي وبرايهم، أن هناك عاملين أحدهما مادي وهو العالم الأرضي وهو عالم الخيرات اليومي، وأما الآخر فهو العالم الروحي ،وهو عالم الأفكار العلوي،عالم الغيب،وهو في عالم اخر غير عالمنا هذا.

وأما بالنسب للطبيعه الأنسان فهو يتكون من عقل وماد وأن اسمي مافي الأنسان هو العقل والروحي .وأن الكون ماهو الأ صور ذهني ونشاط عقلي ،لذلك فهو مصدر المعارف ،اذن فهي طبيعه الحقيقه النهائي ،التي يبحث العقل البشري لمعرفتها فهي ليست موجوده في عالمنا هذا بل هي في عالم آخر هو عالم الأفكار ولان الحقيق مطلق لالاتغيير ولا تتبدل فهي ليست من صنع الأنسان ويمكن الوصول اليها عن طريق التفكير والعقل والحدس والالهام.

وتري هذه الفلسف أن القيم جوهرية وبالتالي لابد أن توجد في طبيع الأنسان وتؤكد هذه الفلسفة علي أهمية العقل،فالأنسان الكامل يستمد قيمه من عالم اسماء وهي قيم مطلق كالحق والخير والجمال وهي غير قابل للتغيير أو الزوال فهي قيم صالح لكل زمان ومكان.

فالمثاليون من فلاسف الأخلاق يتعتقدون بأن هناك قيما إنسانية عليا ثابت عام مطلق تتخطي الزمان والمكان وتطلب كفاية في ذاتها إن يتفق عليها كل الناس في كل زمان ومكان فالحق

والخير ،خير والجميل جميل في كل الأوقات.

### القيم في الفلسفة الواقعية:

تقوم فكر الفلسفة عن القيم علي فكر أن القيم حقيق موجود في عالمنا المادي وليست خيالاً او تصورا، وأن كل شئ في قيمت وأن الإنسان يستطيع أن يكتشف القيم باستخدام الأسلوب العلمية والخطوات العلمية وتري هذ الفلسفة أن هناك مجموعه من القيم المطلق التي يتفق عليها الناس وينبغي الأيخرجوا عنها ويرى اصحاب هذه الفلسفة أن القيم مستقلة عن الإنسان ومنبثقة طبيعة الأشياء ووجه نظرهم في الموضوع تقوم علي أساس أن الأشياء حيادت.

اي ليست في ذاتها مفيدة أو ضار ،خيرة أو شريرة ،صحيحه أو خاطئ ،جميلة او قبيحة وإنما الأحكام التي يصدرها الإنسان عليها من واقع اهتماماته بها ورغباته وفيها وميوله ونحوها هي التي تعطيها قيمه.

### القيم في الفلسفة الإسلامية:

تتصف بالكمال لانها تتبع من المذهبي الكامل ،لان مصدرها الله عز وجل الذين يعلم خفايا الإنسان والكون وسنت التي في أطارها يتحرك الإنسان ويمارس وظيفت في الحياة، قال تعالي "الأ يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير"،وقول تعالي "يعلم فانتة اللاعيب وما تخضي

الصدر" فالأسلام الذي حرر الإنسان من عبودي نفس ومن الضروري امره بالتصور الصحيح وحدد له الضوابط التي ينبغي ان يقف عندها إذا اراد ان يحترم عقل ونفس ،والتي اذا تجاوزها ليطش او غرور ،لاغرور وقع لامحاله في تناقضان صارخه وحكم علي نفس بالني والدوران في داوم محرق.

### ج/ القيم شرعا:

وقد وردت تعريفات للقيم من المنظور الأسلامي منها:

هي مكون نفسي ومعرفي وعقلي وجداني ،اداني ومصدره إلهي ويوجه السلوك و يهدف باستمرار إلي رضاء الله.

ايضا"القيم مجموع من المعايير تعبر عن الأيمان بمعتقدات راسخ مشتق من ديني وأسلامي ،وتلمي ما علي الفرد بشكل ثابت أختيارا منهجه السلوكي".

**القيم:** حكم بصدرة الأنسان علي شئ ما مهتديا بمجموع من المبادئ والمعايير التي ارتضاها الشرع بوضح المرغوب في والمرغوب عنه من السلوك".

**القيم:** معني جامع لأشتات العلم والفن والمرتبط بتقوي الله ومحلها الصدر لها من السلطات في نفوس أهل الإسلام ماتقيئ ب الي الله".

**القيم:** عبار عن أحكام أو تصورات معياري يؤمن بها الفرد والمجتمع وتعد الأطار العام الذي يحدد سلوكه وتتفق كل التعريفات علي هذا.

تهتم الفلسفة بموضوع القيم وتدرّس طبيعتها وأصلها ودوامها ويطلق العلم الذي يتناول هذه المواضيع اسم "الأكسولوجيا" ويعتبر علم الجمال ولأخلاق فرعا من هذا العلم.

## تعريف التربية

### التربية شرعاً:

التربية الإسلامية هي تنمي فكر الإنسان ، وتنظيم سلوكه وعواطفه علي أساس الدين الإسلامي في حياة الفرد والجماع أي في كل مجالات الحياة.

فالتربية الإسلامية عن هذا عملي تتعلق قبل كل شي بتتهي عقل الإنسان وفكره وتصورت عن الكون وبهذه الدنيا ،وعلي أن اي وجه ينتفع بهذا الكون وبهذه الدنيا وعن غاي هذه الحياة المؤقت التي يحيها الإنسان،والهدف الذي يجب أن يوج مساعي إلي تحقيق.

وقد وقدم الإسلام هذه الأفكار كلها في منظوم من مترابط ،متبن البنين كما قدم لنا العقائد التي يجب علي الإنسان أن يؤمن بيها لكي تحرك في نفس الأحاسيس والمشاعر تغرس العواطف الجديد بان تدفع إلي السلوك الذي نظمت الشريعة له قواعده وضوابطه السلوك التعبدي الذي يحقق الهدف الذي خلق من أجل الإنسان سوء أكان هذه السلوك فرديا أم جماعيا.

فالجانب الأيماني الاعتقاد من الدين يقوم لنا أساسا راسخا من العقيد الثابته والتصورات الواضح والمترابطة والأهداف النيره والحوافز الدافعه إلي السعي الباعث علي بعد الأمل والتفاؤل والجد والوعي.

والجانب الشرعي يقدم لنا قواعد وضوابط يقيم عليها سلوكيا وتنظيم بها علاقتنا بل هو الذي يرسم لنا خط حياتنا سلوكيا.

والجانب التعبدية هو سلوك المسلم الذي يحقق به كل التصورات والأهداف والضوابط والأوامر الشرعية.

### الخصائص العامة للقيم في الإسلام:

تعتبر الشريعة الإسلامية مصدرا أساسيا من مصادر القيم بما تتضمن من قواعد وخصائص عام صالح لهداي البشر في كل زمان ومكان يمكننا اجمالها علي النحو التالي:

#### 1/ الخلود:

خلود الأسلام هو استمرار بقائ مادامت البشري تواصل مسيرتها في هذا العالم "قل أي شي أكبر شهاد شهيد بين وبينكم واوحى الي هذا القران لأنذركم به ومن باغ أننكم لتشهدون أن مع الله اله اخرى قل لا أشهد قل إنما هو ال واحد وانني برئ مما تشركون" الأنعام الأي19 ولقد صور علي بن ابي طالب رضي الله عنهما هذا الخلود في قول"ثم انزل عليك الكتاب تورا لا تظفا مصابيح وسراجا ولا يخبو توقده بحرا لا يدرك قعره ومنهاجا لا يضل نهج وشعاعا لا يظلم ضوءه"

كما يقول جعفر بن محمد الصادق"إن القران حي ولم يمت وأنه يجري كما يجري الليل والنهار

وكما تجري الشمس والقمر ويجري علي اخرنا كما يجري اولنا"<sup>31</sup>

ومغذي ذلك كله أن الشريعة الإسلامي تتعامل مع البشر في إطار قيم موضوعي لا يطرا عليها تفسيراً وتبديل بسبب عروض الزمان والمكان والظروف ولأحوال ،كما أنها تتميز بسع مفاهيمها وامتداد وقواعدها وشمول آياتها لتستغرق كل المجالات الحياة العملي والقيمي .

وفي ذلك يقول تعالي "ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شئ وهدى ورحم وبشرى للمسلمين"<sup>32</sup>  
وورد عن جعفر بن محمد الصادق قول "أن الله تعالي وتبارك أنزل في القران تبيان كل شئ حتي والله ما ترك الله شيئاً يحتاج إليه العباد حتي لا يستطيع عبد يقول لو كان هذا أنزل في القران الأ وقد انزل الله في"

## 2/ المرونة:

نشاهد هذه الخاصية بوضوح في كل جزئيات الشريعة الإسلامي التي قامت علي أساس تحقيق التناسب بين التكاليف والتنفيذ ،لذا جاءت التكاليف كلها بمسوي قدرات الإنسان وأمكانات ،وفي ذلك يقول تعالي "يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الإنسان ضعيفاً"<sup>33</sup>

---

<sup>31</sup> لطفی بركات احمد: القيم والتربية مرجع سابق ص 17

<sup>32</sup> النحل الآية (89)

<sup>33</sup> النساء الآية 28

"لا يكلف الله نفساً إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت"<sup>34</sup>

"لا يكلف الله نفساً إلا ما آتاها سيجعل الله بعد عسر يسراً"<sup>35</sup>

ويقول الرسول الكريم "رفع عن امتي تسع الخطأ، والنسيان، وأكرها عليه وما يعلمون وما لا يطيقون وما اضطروا إلا إليه والحسد والغير والوسوس في الخلق في لم ينطق بشفه ولا لسان"<sup>36</sup>

### 3/الأنسانية:

هدفت الشريعة الإسلامي إلى تكريم الإنسان لا فرق بين غني وفقير ،سوي،أو

معوق،قوني ضعيف وفي ذلك يقول تعالي "وما ارسلناك إلا رحم للعاملين"<sup>37</sup>

"وما ارسلناك إلا كاه للناس بشيرا ونذيرا ولكن اكثر الناس لأ يعلمون"<sup>38</sup>

### 4 / الواقعية:

وهي من الخصائص المميز لشريعتنا الإسلاميه حيث راعت الفطر والتكوين الأنساني

عن طريق الأستجاب للنزعات الفطري والطبيعي في الإنسان بالحق وفتح أبواب التوب أمام

المعاصي لتكمن من تصحيح خط سير نحو الأفضل ،وقد جاءت هذه الأي الكريم وصفا دقيقا

---

<sup>34</sup>البقره الآية 286

<sup>35</sup>الطلاق الآية 7

<sup>36</sup>المرجع السابق ص18-19

<sup>37</sup>الأنبياء ص 107

<sup>38</sup>سبا الآية 28

لفتر المراحل التوجيهي والتقويمي التي يمارسها الإسلام مع الإنسان وفي قول وتعالى " ولقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وبالغيب إن الله قوى عزيز" <sup>39</sup>

## 5/ الأتساق:

تمتاز الشريع الإسلاميه بالأتساق ويشكل يجعل من بعضها اساسا وقو تساعد علي تطبيق البعض الأخر ودون أدني تعارض ،فالأيمان بالله والألتزام يقيم الشريع،يساعد علي تطبيق قوانين الساسي والأقتصادي والأجتماعي ،وهكذا تتساند كل المفاهيم والقيم داخل إطار العقيد لتشكل وحد تشريع يساعد البعض الأخر ويهئئى كل جزء منها لأنجاز مهم الجزء الأخر.

## 6/ الحفاظ علي نظام الحياة:

ولقد وضح في قول تعالى "الذين يتبعون الرسول النبى الأمي الذي يجدون مكتوبا عندهم في التورات والأنجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الحبائث ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم فالذين أمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل مع اولئك هم المفلحون" <sup>40</sup>

## 7/ تنمية الوعي بالكون:

---

<sup>39</sup>الحديد الآية 25

<sup>40</sup>الأعراف 157

تستهدف الشريعة الإسلامية أحدث التوافق والأنسجام بين الإنسان والعالم الدقيق الذي لأعبث في ولأ ضياع وفي ضوء هذا الأحساس تختص من حيا الانسان مظاهر الغرب والأغتراب والتبرم والضياع ومصداقا لقول "افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم غلينا لا يرجعون" فتعالي الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم"<sup>41</sup>

### 8/ تنمية الوعي بالدور الحضاري للانسان:

فقد حددت الشريعة الإسلامية مسؤوليات الإنسان في هذا العالم واستثمار خبرات وملتها بالعمل والعلم وتوظيف طاقات الإنسان في مجالات الحق والخير والجمال مصداقا لقول تعالي "ولا تفسدو في الأرض بعد إصلاحها وادعوها خوفا وطعما وان رحمت الله قريب من المحسنين"<sup>42</sup>

"واذا تولى سعي في الارض ليفسدو فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد"<sup>43</sup>

### رابعا: تصنيف القيم من المنظور الإسلامي:

جاءت محاولات القيم من المنظور الإسلامي ضمن إطار مفهوم القيم في الإسلام ومحددات الإنسان المسلم وفيما يلي عرف لبعض التصنيفات:

### أولاً : تصنيف مروان القيس:

---

<sup>41</sup> 39المؤمنين 15-16

<sup>42</sup> الاعراف56

<sup>43</sup> البقره 205

صنف القيس القيم الإسلامي إلي مجموعتين الأولى اعتبرها تصنيفاً أساسياً والثاني فرعي:

**المجموعه الأولى: وتشتمل علي 14 قيم:**

- 1/ قيمه التوحد      2/ قيم العلم      3/ قيمة الدعوة      4/ قيم العدل      5/ القيم  
الاجتماعية      6/ القيم الإقتصادية      7/ القيم الساسية      8/ قيم؟؟؟؟؟  
9/ القيم الجماعي      10/ القيم الشخصي      11/ القيم العامة      12/ قيم الجهاد  
13/ القيم الحاكمة      14/ القيم البيئية.

**المجموع الثاني فقد توزيعها وفق للاعتبارات التالي:**

**1/ اعتبارات أهمية القيم وهي نوعان:**

أ/ القيم العليا أو الحاكم وعلي راسها قيم التوحيد.

ب/ القيم المحكوم.

**2/ اعتبارات الموجوده وعدم وهي نوعان:**

أ/ القيم الألزامي :وتشمل الفرائض والنواهي التي يعاقب فاعلها.

ب/ القيم التفضيلي:وهي التي يكافا علي فعلها ولا يعاقب علي تركها.

**3/ إعتبار قيام بعض أو كل أفراد المجتمع بها وهي نوعان:**

أ/ القيم العيني: وهي المفروض عينيا علي كل مسلم بعين.

ب/ القيم الكفاتي: وهي المفروض علي ولكن وأذا قام بها البعض سقط الوجوب علي الآخرين.

4/ إعتبار جوانب الأنسان وجوارح وهي نوعان:

أ/ القيم ظاهر : وهي قيم اللسان والجوارح.

ب/ قيم باطن: وهي قيم القلب وفي مقدمتها قيم التوحد الأعتقاد أو القبلي كالأخلاص والتوكل والخشوع.

5/ عتبار الغابات والوسائل وهي نوعان:

أ/ قيم ذاتي أو غائي: ويتوصل إليها بقيم أخرى.

ب/ قيم ذرائعي أو سائل: وهي التي توصل إلي القيم الغائية، وغير أن الوسيله ليست منفصله عن الغاي، بل قد تكون في أكثر الأحيان وسيل وغاي في أن واحد.

ثانيا: تصنيف الحمادي:

صنف القيم علي النحو التالي:

1/ قيمه الحق المطلق الذي ينتهي عنده العقل السليم.

2/ قيم الطمانين القلبي والأستقرار النفسي.

3/ قيمة الحري.

4/ قيم المساواة بين الأنسان والأنسان.

5/ قيم البذل والعطاء وتفجير الطاق للعمل والنشاط.

6/ قيم التسامي بالأنسان إلي منزل خلافت جل شان في الأرض.

7/ قيم الأيمان البعدي :المبني علي الملاحظ والتامل والتفكير في بدائع الكون.

8/ قيمه العلم الكوني:الذي يريد الأسلام أن يقتحم ابناؤه مبداءً ،وان يسجلوا في من البحث

والتجريب وتسخير الماد ما يكفل لهم القو التي تعلي كلمت وتهيئ لهم الكرام والعز.

9/ قيم العطاء من الأنسان وهو عطاء بعيد عن الأتكالي والضعف والتخاذل.

**ثالثا:تصنيف عبد القادر هاشم رمزي:**

**صنف القيم علي النحو التالي:**

1/ القيم المادي:وتقصد من الأعمال التجاري المباح كالبيضاع والتجار.

2/ القيم الأنساني:وتقصد من وراء إنقاذ الأنسان أو الأحسان إلي او تربيته أو هديته.

3/ القيمه الأخلاقي:وتكون وراء التخلق بخلق نص علي الشرع كالصدق والأمان وغيرها ،وذلك

طلبا لمرضا الله تعالي لامن اجل المجتمع والناس.

**رابعا: تصنيف محمد منير مرسي:**

أن الموفق الأخلاقي يطرح أكثر من بديل للتصرف ودور التربية هنا هو مساعده الفرد

علي اختيار البديل الأفضل في السلوك.

ويمكننا أن نميز ثلاثه إتجاهات رئيسي في النظر إلي الأخلص:-

1/ الأتجاه الأول الروحي الذي يعتبر الغاي من الأخلاق التحكي بالفضيل وتهذيب النفس وترويضها والسمو بالروح وتصفيتها من الشوائب ،ويمثل هذا الأتجا أهل التصوف أو المتصوفون .

2/ الأتجاه العقلي وتتزعمه المعتزل كما يمثل ابن سينا مسكويه فالمعتزل يرون أن الحسن ماحسنه العقل والقبح وما قبح العقل وبنوا التكاليف علي العقل .

3/ الأتجا الروحي العقلي الذي يجمع بين الأتجاهين السابقين ويمثل وجه الأسلام الأمام الغزالي .وقد اهتم الأسلام بالأخلاق الحميد واعتبرها الأساس الذي تسند الي كل معاملات الأناسان مع خالق ومع نفس ومع الأخرين ولقد امتدح رب العز نبيه الكريم ووصفه بقول "وانك لعلي خلق عظيم"<sup>44</sup>

وهناك نقط اخري هامه في نظر الأسلام إلي الأخلاق هي قابليتها للتغير والتعديل ،وهذا عكس الرأي الذي يري أن الأخلاق ثابت من حيث إنها مقنض المزاج والطبع وان الخلق صور الباطن وقد انتقد الغزالي الرأي وذهب إلي القول بفاعلي والسلوك مستدلاً في ذلك بقول النبي صلي الله علي وسلم "احسنوا أخلاقكم".

---

القلم-4 44

وقد جاء الإسلام بكل خلق حسن وحث المسلمين علي التحلي بها.

لقد قال ائمة صيفي من حكماء العرب في دعوي لقوم إلي الإسلام "أن الذي يدعو إلي محمد

لو لم يكن دين لكان من أخلاف الناس حسن".

وقال النبي صلي الله علي وسلم:

- خير الناس انفعهم للناس.

- المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويدي.

- اكمل المؤمنين أيماننا احسنهم أخلاقا.

- الإسلام من الخلق.

- قال لأبن هرير عليك بحسن الخلق. "أن أحسن الناس خلق احسنهم ديناً".

- أنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق.

**خامساً: تصنيف علي عبد الحكيم محمود:**

**أولاً:** أن هذه القيم الخلقية من عند الله لا من صنع الناس فقد اوحى الله تعالى إلي نبيه صلي

الله علي وسلم قرانا كريما تضمن هذ القيم معظمها ،وترك التفضيل لسن نبيه صلي الله علي

وسلم الذي لا ينطق عن الهوي.

**ثانياً:** ان هذه القيم نافع للناس أن يمسكوا بها في إصلاح دنياهم وإصلاح آخرهم ،وأنهم بغيرها

يشقون في دنياهم ويحسدون آخرهم ،وان أي قيم خلقية أخرى لا تعني عن هذ القيم ولا تسد

مسدها بحال.

## السمات التي تميز القيم الخلقية في الإسلام:

1/ إن القيم الخلقية أو القيم التربوية للمسلم تقوم بالأحاساس بالتعبي للشرع وتحمل المسؤولية القول والعمل، فالوزاع عند المسلم ذاتي بايع من داخل نفس، وليس الشرط ولا الرهب هي التي تحرك كما هو الحال في سائر القيم الخلقية هذا الأحساس بالسوؤلي والشعور بالتبعي للشرع ودلت عليه نصوص القران، فقد قال تعالى: "إن السميع البصير والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولاً"<sup>45</sup>

2/ الدعوه إلي العلم والمعرف والتشجيع علي عموما وجعله فرضا فيما يتصل بعلم الضروري من الدين، وكفائيا فيما يتصل بالأمر الدنيا جميعها.

هذا العلم دعا إلي الإسلام في أول آيات نزلت علي محمد صلي الله علي وسلم من القران "اقرأ وربك الأكرم \* الذي علم بالقلم \* علم الأنسان ما لم يعلم"<sup>46</sup>

3/ أحترام العقل وجعل مناط التكيف واعتباره بذلك من أهم النعم التي أنعم الله علي الأنسان. قال تعالى "وأذا قيل لهم تعالوا إلي ما أنزل الله والرسول قالوا حسبنا ما وجدنا علي آباءنا أولو

---

<sup>45</sup>الأسر36

<sup>46</sup>العلق-1-4

كان أباؤهم لأ يعلمون شيئاً ولأ يهتدون"<sup>47</sup>

4/ إيثار الحق والخير والتواصي والصبر عليها والعمل بمقضتها هما، مع النفس مع من يلي

ومع سائر الناس .قال تعالى"إنا ارسلنا لك بالحق بشيراً ونذيراً"<sup>48</sup>

5/ الأحسان :وقد امر الله به مطلق قال تعالى:"أن الله يأمر بالعدل والأحسان"<sup>49</sup>

والأحسان الذي نطالب به القيم الخلقي الإسلامي .إحسان التعامل مع الله ومع النفس و مع الناس والأشياء .

6/ تعزيز الأنتماء إلي الإسلام علي انه قائم الأجادن واكملها وانمها وأرضاها الله تعالي وانسبها

للشريه كلها في حاضرها ومستقبلها"

وان يقوم بتغذي هذ الأنتماء بعينها يعطيها الإسلام اكبر الأهمية في نظم و شريعته تلك

المؤسسات هي

أ/ البيت

ب/ المسجد

ج/ المجتمع بكل مرافق واندي وجمعيات وغيرها .

أن وجود القدر الصالح أمام الأنسان من اكبر العون له علي أن يسلك في حيات وفي

---

<sup>47</sup>المائدة104

<sup>48</sup>البقر 119

<sup>49</sup>النحل90

تعاملات أحسن أنواع السلوك وانبل أنواع الإخلاق ومما ميز الله تعالى به الأم الإسلامي ،أن حفظ لها سير المعصوم صلي الله عليه وسلم حفظ دقيق بينما لم يحفظ سير نبي من انبائه بهذا التفضيل ،حتى تكون القدر امامهم في سيرت وأقواله واعماله سهل ميسور بل تكون واجب عل كل مسلم،فقد قال سبحانه وتعالى "لقد كان لكم في رسول الله اسو حسنه لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا"<sup>50</sup>

وعند التأمل في هذه الحكم الألهي في حفظ سير النبي صلي الله عليه وسلم العظيم الخاتم الكامل غير منقوص نجد كثيرا مما نتعلم من ونستفيد ،وما يكمن وراء هذه الحكمة من أمور شير بعضها فيما يلي:

1/ أن الرسول الله صلي الله عليه وسلم هو المبلغ عند رب لهذه الدين الخاتم،وقد تكفل الله يحفظ هذه الدين ،وعلام صلي الله عليه وسلم وفعل وتقريره من صحيح.ولتعلم القيم والمبادئ والأفكار والمفاهيم المختلف نجد ان الأسلام وضع شروطاً معين لكي تتم عملي التعلم علي أحسن وج منها:

1/ ان تمتزج النظري بالتطبيق والممارسه العلمي .

2/ مراعاة الفروق الفردي بين المتعلمين واستعداداتهم،فالأستعدادات والقدرات بين الأفراد متفاوت ويجب مرعا ذلك لكل تتم عملي التعليم بما يلائم استعدادتهم .

---

<sup>50</sup> لأحزاب 21

القيم من وجهه النظر الإسلامي تقررها إداء الله سبحانه وتعالى ولذلك جاءت متصفي بمبدأ التوحيد والشمول والتكامل والواقعيه، والوسطي، والأستمراري والعمومي و الثبات والمرون سؤ عن مستوى الفرد وشخصيت او علي مستوى الجماعه والأفراد والمجتمع أو علي مستوى الكون والعالم أجمع.

### القيم اصطلاحاً:

لقد تعددت الاتجاهات، واختلفت المدراس العلمي في تحديد مفهوم وستحاول الباحثات في ايجاد معني اصطلاحي للقيم ومن ثم فان المعني الاصطلاحى للقيم يختلف باختلاف الأتجاهات ، والأداء وستحاول الباحثات فيما يلي ابراز اهم المفاهيم حتي تصل بعد ذلك ألي تحدد واضح لمفهوم القيم ومنها:

1/ في المجال الإقتصادي : تعرف بأنها التبادل أي السعر المقرر للسلع ويميزون بين السعر و علي اساس ان حقيق، أما السعر فاعتباري وذلك راجع إلي التراضي المتبادلين للسلع ،ولهذا تكون احيانا أكثر أو اقل من السعر.

2/ في المجال الساسي :تعني اكتشاف المسلمات القميه الضمني التي تشكل السلوك السياسي ،والتي تعد عوامل تفسيرية.

3/ اهتم بدراس القيم كل من علم النفس وعلم أجتتماع وكل من زواي ورؤيئ وتضح ان هناك مفاهيم للقيم تضم جوانب معنوي تتعلق بموضوعات معين تعرضت لها تعريفات ومفاهيم ،ترواحت بين التتديد الضيق للقيم علي انها مجرد اهتمامات أو رغبات غير ملزم الي تحديدات واسع سيرها معايير مرادف للثقاف ككل ولعل التعريف التالي يوضح مفهوم لدي المختصين في علم الأجتتماع وهو معيار إجتماعي ذو إنفعالي قوي وعام ،تتصل من قريب بالمستويات الخلقي التي تقدمها الجماع ويمتصها الفرد من بيتئ الأجتتماعي الخارجي، وبيقم منها موازين يبررها افعال ويتخذها هادياً ورشداً.

4/ اما مفهوم عند العلماء اصؤل التربية فمن الممكن تصور من خلال ماكتب بعض الباحثين التربوين .

هي محطات ومقاييس تحكم علي الأفكار والاشخاص والأعمال والموضوعات والموافق الفرديه والجماعي ومن حيث حسنها وقيمتها والرغب فيها أو من حيث سوئها وعدم قيمتها وكراهيتها او من منزل معين مابين هذين الحدين .

5/ هناك تعريفات أخري للقيم لاتنتمي ألي أي من الأتجاهات السابق تذكر الباحثات منها:  
- القيمم عبارة عن مفهوم او تصور ظاهر ضمنى ،يميز فرداً أو يختص بجماع لما هو مرغوب في ووجوباً مما يؤثر في أنتقاء اسليب العمل ووسائل وغايت عبار عن مستوي أو مقياس أو معيار تحكم بمقتضا ونقيس ب ونحدد علي اساس المرغوب عن.

-عرفتها نشر اليونسكو :القيم هي مجموع اعتقادات راسخ بأن محددًا أو نتائج معين تشكل علي الصعيد الشخص الإجتماعي علي طول افضل من أسلوب والنتائج المغاير ونظام القيم هو ترتيب المثل والقيم حسب الأهمية والاولوي بقدر مايزداد عدد المقتنعين بقيم مايزداد الطلب للإجتماعي والوجوب الخلفي الناجم عن هذه وغالباً ماتشكل القيم بادرات تسبق الأنماط السلوكي وتلعن عنها.

- وقد عرفها حامد زهران:القيم عبار عن تنظيمات لأحكام عقيل انفاعلي مهمه نحو الأشخاص والأشياء والمعاني ووج النشاط والقيم موضوع الاتجاهات والقيم تعتبر عن دوافع الإنسان وتمثل الأشياء التي توجه رغباتنا واتجاهات نحوها ويلأحظ في كل المفاهيم السابق ان القيم تتمتع بالخائص أو الموجهات الآتي:

1/ إنها عناصر توجي في الحياة تعكس توجيهها معيناً وحيال نوع كمن الخبر.

2/ إنها تحمل صف الانتقالي.

3/ أن الاختيار الذي تعرف علي الفرد التعامل بعد أفضل اختيار واذا نظرنا إلي هذه التعريفات المختلف من وجه النظر الإسلامي فإنه يمكن القول أنها جمعياً لا تعدو ان تكون إجتهدات تابع من تخصص اصحابها ومن فأن يلاحظ عليها ما يلي:

1/ أن هذه المفاهيم تعبر عن بيناتها وثقافتها إلي نشات فيها وهي مختلف ومتعددة ومع هذا فإن فيها ما قد يتوقف مع البيئ العربي الإسلامية وفيها مالا يتوافق معها.

2/ اقامت المفاهيم المختلف رغم تفاوتها واختلاف من الفرد و المجتمع مصادر القيم وجعلت الحكم علي يتاني،من قبل الانسان فقط بالحكم عليها من خلال منعفتها الأتي أو إضرارها التي بغض النظر عن الخير او الشر الكامن من فيها.

- والانسان لايمكن ادراك الحسن والقبح بعلق المحض كما ان لا يدرك ادراكا جامعاً قبل الفعل أو بعده ثم ان الأنسان يحكم علي الفعل بالحسن نار وبالقبح نار تبعاً للظروف اما الحكم الموضوع الحقيقي فلا يستطيع لان الذي يستطيع أن يزداد الأنسان بهذا علي وج الحقيقي هو الدين السماوي وهذا مالم يرد في تعريف او مفهوم حتي لدي الباحثين العرب.

### القيم في القرآن الكريم:

وردت القيم في القرآن الكريم في عدة مجالات منها:

1/ مجال العباد الخالصه لله لاتعالي ،قال تعالي "وذلك دين " وقول تعالي "أمر الأ نعبدوالأ اياه ذلك دين القيم"والمقصود بوصف الدين بان قيم الي الذي الي من اخلاص العباد لل هو الدين المستقيم الحق الخالص لله تعالي وهو كذلك الدين الثابت الذي دلت علي ابراهيم والحجاج.

2/ مجال الأحكام والقضاء قال تعالي "فيها كتب قيم "والمقصود في بالكتب في الأي تلك العادل المستقيم التي ليس لها خطأ لانها من عند الله عز وجل كما انها ذات احكام قيم لا عوجا فيها تبين الحق من الباطل .

3/ مجال هداي الناس بالكتاب الكريم قال تعالي "الحمد لله الذي أنزل علي عبده الكتاب ولم

يجعل له عوجاً قيماً لينذر بأساً شديداً من لدن ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم أجر حسن وقيماً هي في الي تعني: ان معتدل لا افراط فيما اشتمل عليه التكاليف حتي يشق علي العباد ولا تفرط في بأهمال ما تمس الحاج الي ان مستقيم لا إعوجاج في ولا زيغ بل يهدي إلي الحق والي الصراط الله الحميد.

4/ مجال وصف الاسلام بالطريق المستقيم قال تعالي "قل إنني هداني ربي إلي ، ان الأسهم دين دينا قيماً مله ابراهيم حنيفاً وماكان من المشركين يعني ذلك: أن الأسهم دين الصراط المستقيم الذي به يقوم أمر الناس في معاشهم ومعادهم وبه ينصلحون.

5/ مجال وصف الإسلام كله كدين قال تعالي: فاقم وجهك للدين حنيفاً فطر الله التي افطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون"

\_ وقال تعالي "فاقم وجهك للدين القيم من قبل أن ياتي يوم لأمرد له من الله يومئذ يصدعون"

\_ تلك هي الآيات التي وردت في كلم "قيمه" والتي استخدمت بصف عام في الاسلام كمبادئ ومعايير واحكام هاديه وامر شده للناس في هذ الحياة.

### أهمية القيم التربوية:

يتعبر موضوع القيم من المواضيع الهام في حياة الأفراد والمجتمعات لتاثيرها المباشر علي المجتمعات ولأسيما مع التطور العلمي والتكنولوجي الذي بصحبته كثير من عوامل التغير علي كاف الاصعد والمجالات التي ترتكز بشكل اساسي علي القيم والمفاهيم التي تعبر عن

فلسف ومعتقدات الأفراد والجماعات.

وقد حظي موضوع القيم بأحكام كبير من أقبل المتخصصين في شتى مجالات العلوم الأنساني كعلم الاجماع وعلم النفس والدين ،ولا سيما المؤسس التربوي وقد اكد بعض المشتقلين بالتربية في حدها قيم سواء عبرت عن نفسها في صوره واضح او ضمنى والؤسس التربوي بحكم ما فيها وحاضرها وظائفها وعلاقتها بالإطار الثقافى التي تعيش فيه تسمى إلي بناء القيم في كل المجالات الخلقى ، النفسى الأجتماعى والفكرى والسلوكى.

فالفروض المتكافئ بين افراد تعتبر قيم تحقق رفاهية المجتمع وتنمي الشورى والتعاون من أجل الصالح العام.

### ترجع أهمية القيم في أن:

القيم المرغوب فيها مثل تأصلت في نفس الفرد والمتعلم فإنه يسمى رائباً الي العمل علي تحقيقها كما ان هذه القيم اصبحت تصبح معيار الذي تقيس ب الأعمال وتوفر علي الجهد والوقت.

اما فيما يتعلق بالمجتمع ككل،فالقيم ايضاً اهميتها ودورها الكبير كطاقات للعمل الجماعى فالقيم الدينى والوطنى والأجتماعى من تقاليد وأعراف توحد جميعها نوعاً من التناسق والضبط في سلوك الأفراد وتؤلف وحده اجتماعى.

ولا شك أن أي مجتمع لحاجة الي للمبادى والاخلافات كالعدال او المساواة أو التعاون او

الامانة وغيرها فاذا لم تخطي هذ المبادئ والأخلاق سيكون المجتمع فوضوياً شقياً تسوده الأناي والظلم وتتحكم في شريع الغاب.

ولقد كان لتاثير العلم والتقدم التقني والتكنولوجي اثره علي الاسره والعمل والنظام الأقتصادي والأجتماعي حيث دعا التاثير إلي التطور المناهج وتعديلها ولقد اثر لذلك في عادات الناس وتصرفاتهم ولكن الأمر لم يقتصر عند هذه الحد بل تعداه إلى التاثير على القيم الساعده في المجتمعات محدثاً حاله من الجيده والارتباك وان هذه الخلل في نظام القيم لم يلبث أن تعكس علي أهداف التعليم وطريق وراحت الأصوات تتعالي مطالب بوضع نظام تربوي جديد يستطيع مساير التغيير الحاصل فطالبوه بنظام تربوي ذو صيغ عقلاني مرتكزه علي الفضيل ومعتمده علي الأسلوب العلمي من أجل الوصول الي الحقيق.

### وقد شب زكي نجيب محمود القيم:

بريان السفين الذي يقودها الي هدف معلوم حيث يقول "وشبه هذه السفينه وبأنها يكون الانسان بما يغمر راسه من قيم يدركها بالفطره حيناً، وحين تثبت في نفسه بثاً" اي انها مجموعه من القيم التي تمسك بزمامه .

- الي القيم هي أساس هوي الشعب فيقول أن هوي الشعب الواحد قوامها مجموعه ممتازه من المبادئ فهما تكن الدرجه لالتي يقف عندها الفرد في حياته فهو يشير الي الحصول من المبادئ والقيم كما يشير إلي القيم بالتربية هي المنفذ سلبيات العصر وأن مصدر القيم هو الدين.

حيث يقول "ولربما كان العلم لو تركه غير ملجم اسلم في التطبيق بالقيم الضابطة والتي مصدرها الأول هو الدين ويقول ايضا لقد نحج عصرنا في تحصيل العلم ونشره ولكن فشل في زراع الضوابط القيمة وفي اهدافها وهي أهداف اخلاقي "

ويمكن من خلال دراس القيمة في مجتمع من المجتمعات أن تحدد الأيديولوجيا أو الفلسفة العامة لهذه المجتمع.

كما انها هي التي توجه سلوك الأفراد واحكام واتجاهاتهم وفيها يتصل فيها هو مرغوب فيها.

### القيم التربويه في المجتمعات المختلفه:-<sup>51</sup>

سوف نتناول مفهوم التربية وذلك لربطها بالقيم التي تتناول مفاهيمها من قبل.

#### تعريف التربية لغة:

رب ولده "الصبي" يربه ربا وربيه تريبا ترب عن الحيثاني:بمعني رباه وقع الحديث :لك نعمه تربها :اي تحفظها وتراعيها وتربيها كما يربي الرجل ولده ورياه تربي اي احسن القيام عليه حتي يفارق الطفل وكان ابنه او لم يكن.

#### التربية اصطلاحا:

هي التنشئة والتنمية ولكن هناك تعاريف كثيرة للتربية اختلفت باختلاف نظر المرين وفلسفتهم في الحياة ومعتقداتهم التي يدينون بها حتي ارسطو الحكيم اليوناني لأيجاد وضوحاً

---

<sup>51</sup>المدخل الي علم التربية، تاليف د/خالد محمد ابو شعير، الطبع، الاولى، 1431هـ-2010م-"مكتب المجتمع العربي للنشر والتوزيع

كفياً فيما إذا كانت التربية تعني بالفضائل العقلية اكثر من عنايتها بالفضائل ،وقد وجد منذ  
وغلي ايامنا هذ انه من العصب اتفاق علي نوع واحد من التربية ان تكون صالحه لجميع البشر  
وفي جميع المجتمعات وتحت كل الأنظم وفي ظل كل المؤسسات السياسي والأقتصادي  
والأجتماعي فابو حامد الغزالي"10598-1111م"

ويري أن صناع التعليم هي اشراف الصناعات التي يستطيع الإنسان أن يحترفها وأن أهم  
أغراض التربية في نظر وهي الفضيل والتقرب لله.

### معني التربية:

أختلفت معاني التربية علي مر العصور بين المجتمع واخر تبعا لفلسفة المجتمعات وتعبا  
لأهداف التربية ويمكن تبين ذلك من خلال إستعراض معاني التربية:-  
- رفاها افلاطون "427-347ق.م التربية هي ان تضغي علي الجسم والنفس كل جمال وكمان  
ممکن لها"

- وعرفها ارسطو "322\_348ق.م هي أعداد العقل للتعليم كما الأرض تعد الأرض للبذر"  
وعرفها جان جاك رسو "1712\_1778" وأن واجب التربية أن تعمل علي تهیئ الافرص  
الأنسانی كلي ينمو الطفل علي طبيعي أنطلاقا من ميول واهتمامه.

- وذكر هربرت سبنر "1820-1103"التربية هي كل ما تقوم به من اجل انفسنا وكل مايقوم  
به الآخرون من اجلنا بغي التقرب من كمان طبيعتنا وأعداد المرء للحيا المستقبلي.

- وعرفها جون ديوي "ان التربية هي الحياة وليست أعداد للحياة"

- وعرفها محمد عبده "ان الأنسان ميول علي الخير ولهذا فان التربية عنده تقوم علي ترقى العقل وتنمية الأستقلال في الفكر .

### التربية شرعاً:

التربية الإسلامية هي تنمي فكر الأنسان وتنظيم سلوكه وعواطف علي أساس الدين الاسلامي ويقصد تحقيق اهداف الاسلام في حيا الجماعة أي في كل مجالات الحياة .  
فالتربية الإسلامية علي هذه عملي تتعلق قبل شئ يتهيئه عقل الأنسان وفكره وتصوراته علي الكون والحياة وعن دوره وعلاقتة بهذه الدنيا وجه ينتفع بهذه الكون وبهذه الدنيا.

### التربية في عصور ما قبل الإسلام وبعده:52

من البدييات أن نقول أن التربية قد ارتبطت بظهور الانسان علي الأرض واحساسة بنفس وتعلم في نطاق ثم الجماع ،ويحدثنا مؤرخو التربية ان الصغار كانوا يتعلمون من الكبار في المجتمعات الاولي عن طريق التقليد والمحاكاة او عن طريق المشاركة فيما يقوم به الكبار سعياً وراء ضروريات الحياة بطريقة عفوي يهيئ الأطفال عن طريقها لأكتساب المهارا العلمية في الحياة.والقران الكريم يحدثنا ان الله سبحانه وتعالى قد تعهد البشر تربوياً بتعليمهم منذ خلق سيدنا ادم وادع فيهم القوي والطاقات التي تمكنهم من استعمار الارض واطهار ما

---

<sup>52</sup>اصول الفكر التربوي في الاسلام ،تأليف الدكتور:عباس محجوب، جامع الامارات العربي المتحد، عام 1404هـ - 1984م

اودع الله فيها من كنوز وخيرات فكان الإنسان هو الخليفة الذي سلم امر الارض إلى واعطي من العلم ما يبسر له إستعمال خاص اللغات برموزها و اشاراتها إلى الاشياء والأشخاص واعطائها المسميات التي تميزها ،وهذه القدر التي اودعها الله في الإنسان هي سر من اسرار تكريمي للإنسان علي كثير ممن خلق ،وترفع الي المعرفة والعلم فوق درجات الملائكة هي درجات مسؤوليات الخلاف وفي الأرض يقول تعالي "واذا قال ربك للملائكة اني جاعل في الأرض خليفة،..... الخ،،<sup>53</sup>.

ففي هذ الآيات نلمح بواذر التربية الألهي للإنسان ممثلاً في سيدنا أدم الذي كرم الله وعلم مسميات الأشياء وكل الي تحمل مسؤولية المواجه للغواي وسوس الشيطان والمحافظ علي عهد الله ثم ما اعقبت المعصي من تنب ويقظ وندامه وحسر وما ترتب علي هذه التجرب من طلب المغفر وتوب إلي الل كل ذلك ليستفيد الإنسان منها علي الأرض مكان الخلاف التي خلق لها وانزل اليها مزوداً بتجارب متهيئاً لمواجهة اعدائ في الأرض النفس والشيطان.

فالتجربة التربوية الاولي كانت من عند الله سبحانه وفي الارض قد تتعدد التجارب التي تربية الانسان في الأرض في أحداث القران ووسائل خارجه عن تجارب البشر ومعارفهم فاذا كانت التجرب الاولي ممثل في خليفه الي رمزا في الأرض للخير وابليس رمزا للشر فان التجرب تتكرر في اول جريمة علي هذه الارض من ابني ادم قابيل وهابيل وهذه التجرب توضح ان

---

<sup>53</sup>سور البقر الايات:30-38

وسائل التربية للانسان ليست هي التحذير والموعظ والتذكير دائما ان النفوس تتباين وتختلف ولا بد تبعا لذلك من اختلاف الوسائل والطرق التربوي يقول الله تعالى "واتل عليهم نبا بني ادم بالحق.....الخ".<sup>54</sup>

والقران ملئ بنماذج كثير تدل علي المواقف التربوية في حياة الانبياء والامم التي تعاقبت علي الرضاء قبل الرسالة المحمدية التي جاءت خاتمة للرسالات كاملة الأسس والأهداف والنظريات التربوية.

ويذكر مؤرخو التربية الحديث ان البشري قد عاشت الأف السنين وهي لا تعرف التربية المنظه التي نمارسها او مدارسنا او معاهدنا التي تعتبر الأماكن المخصص موسس عملي التربية الأولي او البداي لاتمارس في حجات المدارس فانها كانت تمارس في واقع الحياة منم خلال المهارات التي يتعلمها الفرد عن طريق المحاكاة والتقليد من خلال ممارسه الزراعة والصيد وغيرهما او من خلال المعلومات التي يتبادلها الناس في حياتهم ولم تكون تلك المهارات والمعلوات من التعقيد بمكان نسبة لبساطه الحياة وقل الحضار وبدائي الثقافه وغير ذلك.

وفي مصر الفرعوني فقد هدفت التربية الي يهيئ الأفراد ليكونوا أعضاء عاملين في المجتمع وذلك بمدهم بالخبرات اللازم لذلك كما عملت التربية علي تنمي الناجحين الثقافي والمهنيه والديني والدينيوي"فالدينيوي تخريج المتعلمين في الفنون المختلفه مما يضمن لهم المعيش

<sup>54</sup>سور المائد الاي:27-31

الراضي،والديني هو العمل علي محب الأله في الآخر بالتعبد والتقرب اليهم".

اما في الهند فقد كان التعليم متحكرا لدي البراهم الذين قصروا التعليم اول الأمر علي عدد قليل من الطبقة العليا ثم سمحوا به للطبقات كلها ويشمل التعليم الدين والأخلاق والحساب والكتاب ثم ينتقل الجميع الي الجامعات .

### التربية في العصر الجاهلي:

لم تكن للعرب قبل الإسلام-كما نعلم- دول منظمه لها نظامها التربوي وحياتها المنسقه بل كانت الحياة قبلي النظام ،والتربية فيها فطري تكتسب فيها العادات والقيم والمهارات عن طريق التقليد والمحاكا وقيم القبيل واخلاقها فالمثل العليا ماخوذ من ماثر القبيل وايامها ورجالها معتقداتها وقيمها المتوارث وحروبها وبطولاتها .والمهارات لا تتعدي مهارات الحرب وطرق الدفاع والهجوم والصيد وصنع الات الحرب وركوب الخيل وغير ذلك من مهارات العروف لديهم.

ومن الامم حولهم تعلموا بعض العلوم وبفطرتهم نبغوا في الشعر والخطابه ومن علومهم علم الفلك والطب والأنساب والعياف والفراس والزجر وغيرها.

اما وسائلهم في التقليد للاباء ورجال العشير ثم المواعظ والرشادات والحكم من الأباء والأمهات كوصي امام بنت الحارث لابنتها ام اياس واسماء بنت خارجة لأبنتها والأوس بن حارث لابنه وغيرها ذلك مما تحفل ب كتب الأدب القديم كالعقد الفريد والمالي ومجمع الأمثال وغيرها وكان

الأهتمام بالناحيتين الأدبي والخلفيه اكثر عند العرب الي جانب النواحي المتعلقة بالقيم السامي  
في الحياة كالتشجاعة والكرم والشهام والمروء ..الخ.

ومن وسائلهم لنشر قيمهم وافكارهم المؤتمرات الموسمي في اسوقهم المعروفه كسوق عكاظ وذوي  
المجاز ومجن حيث كانت تلك الأسواق الأدبي معاهد لتبادل الأفكار والأشعار وتبادل الخبرات  
في عالم الخبرات في التجار والأقتصاد ونشر المثل والقيم.

### التطور المنهجي للتربية الإسلامية:

جاء الاسلام وعدد يقرأون ويكتبون من قريش يعدون ب الاسماء منهم عمر بن الخطاب  
وعثمان ابن عفان وعلي بن أبي طالب من الراشدين وقل من النساء منهن حفصة وام كلثوم  
وعائشة التي كانت تقرأ المصحف ولا تكتب وكذلك ام سلمة ومنهن الشفاء بنت عبدالله العدوي  
معلمة حفصة. أما في المدين فلم يزد عددهم من الأوس والخزرج علي احد عشر رجلا، وكان  
بغض اليهود يقومون بتعليم صبيان يثرب بعد ان تعلموا العربية ، ولقلة الرجال الذين يكتبون  
انذاك كان لقب "الكامل" يطلق علي من تعلم الكتاب والرمائي والعموم فللقب بذلك سعد بن عبادة  
سيد الخزرج واسيد بن حضير وعبدالله بن ابي، وكان ممن كتبوا للرسول صلي عليه وسلم في  
المدينه أبي بن كعب وزيد بن ثابت وعبالله وسعد ابن ابي سرح وعثمان بن عفان وشرحبيل بن  
حسن وأبان بن سعيد والعلأ والحضرمي ومعاوي ولم يكن تشجيع الرسول صلي الله عليه وسلم  
قاصرا علي تعليمهم القراءة والكتاب لصبيان المدينه كما حدث مع اسرى بدر بل طلب من زيد

بن ثابت ان يتعلم كتاب اليهود لأنه لا يامنهم علي القران فعرف كتابتهم كما طلب منه ان يتعلم السرياني قائلا له "اني اكتب الي قوم فأخاف ان يزيدوا علي ان او ينقصوا فتعلمها في مده وجيز.

### **وظائف التربية:تتعدد وظائف التربية في الآتي:**

1/ نقل التراث الثقافي من جيل إلي جيل اخر.

2/ تبسيط التراث الثقافي.

3/ الاختيار من بين العناصر الثقافي ما هو اكثر ملائم.

4/ تجديد الثقافة بالأضافة الجهد من ابتكارات كل جيل.

5/ تحقيق التماسك والوحد الوطنية لأفراد المجتمع.

6/ التربية وسيلة للضبط الاجتماعي.

7/ التربية وسيلة للتقدم الاجتماعي أو الحرك الاجتماعي.

### **أهداف التربية:**

كما كان التطور والتغير من سنن الحياة فمن الطبيعي ان تتطور أهداف التربية الزمان والمكان والأفراد والمجتمعات لأنساني كما ان طبيعة الفرد واهتمامات وطبيعي المجتمع ومطالب تلعب دورا في تحديد الأهداف التربوية كثير ومتنوعه ومنها:

1/ كسب الرزق اي أن تسعى التربية كي تربي الفرد علي ان يعمل ان يعمل ويحترف حرف أو

يمتحن مهنة يكسب منها عيش فتتحقيق من خلال ذلك إنسانية وتنمو شخصية المتكامل وجاءت الشريعة الإسلامية فيحترم العمل المهني والصناعي واجازات العمل بها حتي كتفي كل بعمل عن سؤال الناس.

2/ نقل الأنماط السلوكية من جيل إلي آخر دون تعبير ويعكس هذا الهدف الأتجاه المحافظ فأهداف التربية في الحضارات القديم مثل الصين والهند ومصر واسيا كانت اهداف محافظة.  
3/ التربية تركز علي العلم:من خلال التركيز علي نقل العلوم والمعارف إلي المتعلم واعداد للحياة وممارسة المعلومات المتعلم.

### **طبيعة التربية:**

1/ **التربية عملي:** اي أنها تستند علي إجراءات وممارسات وأنشط تمارس في المؤسس التربوي من قبل العاملين فيها وذلك للوصول إلي هدف معين "2001".

2/ **التربية علم:** أي لها مقومات العلم من النظريات والقوانين الخاصة بها ويرتكز علي اسس علمية ومبادئ ومفاهيم منظمة ومرتبة يستخدم فيها الأسلوب العلمي في كل المشكلات ودراسه  
المواقف التربوي "2006"

### **3/ التربية فن.**

**القيم في المجتمعات المختلفة:**

1/ **القيم في الفلسفة الإسلامية:**

لقد وردت كلمه قيم في القران الكريم في آيات عديد منها قول تعال "الحمد لله الذي أنزل علي عبده الكتاب ولم يجعل له عوجه فيما لينذر باسا شديداً من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجر حسنا"

يقوم الدين الإسلامي علي اساس التوحيد وسيادة الأنسانية تحت حكم والتقاء القيم الروحي مع القيم الروحي مع القيم المادي ولقاء القلب والعقل الدنيا والأخر.

وتتصف الفلسفة الإسلامية بالكمال لأنها تتبع من المذهبية الكاملة لان مصدرها هو الله تعالي عز وجل الذي يعلم خبايا الأنسان والكون وسنه التي في اطارها يتحرك الأنسان ويمارس وظيفة في الحياة.

فالاسلام الذي حرر الأنسان من عبودي نفسه ومن الضروري امر بالتصور الصحيح وحدد له الضوابط التي ينبغي أن يقف عندما أن يحترم عقل ونفسه التي اذا تجاوزها لطيش او غرور وقع لامحاله في تناقضات صارمه وحكم علي نفس الدوارن في دوامه محرم.

### القيم التربوية الإسلامية:

هي القيم المرتبطة بالعتيد الإسلامية التي تحدد تصرفات الإنسان توجهة إلى ما يصبح حياته في الدنيا والأخر.

### 2/ القيم في الفلسفة الواقعية:

تقوم الفلسفة الواقعية علي فكر إن القيم حقيق موجوده في عالمنا المادي وليست خيالاً

او تصوراً وأن كل شئ في قيمت وإن الإنسان يستطيع أن يكتشف القيم باستخدام الأسلوب العلمي والخطوات العلمي وترى هذ الفلسفة أن هناك مجموعة من القيم المؤلف التي يتفق عليها الناس وينبغي الأ يخرجوا عنها وتقوم علي اساس أن الأشياء حيايته.

- أي ليست في ذاتها مفيدة او ضاره خير او شر صحيحة أو خاطئة جميلة او قبيحة وإنما الأحكام التي يصدرها الإنسان عليها من واقع أهتماماته بها ورغبات وفيها ميولية نحوها هي التي تعطيها القيم.

3/ يكاد جون ديوي وهو الفيلسوف البرجماني الأكثر شهره لجعل الفلسفه "نظرين" للتربي ان يعتبر من بين المعاصرين بل أن الأتجا الفلسفي البرجماني كما كان عند وليم جميس وشارلز مؤسي.

أن الإنسان هو صانع القيم ولأ تومن هذه الفلسفة بالقيم الخالدة كالحق والخير فالقيم والأخلاف عندهم عمومية ونسبية.

#### 4/ القيم في الفلسفة المثالي:

المثالي في الفلسفة هو المذهب القائل بان حقيقة الكون أفكار وصور عقلي وأن العقل مصدر المعرفة علي عكس المادي.

فلأطون مثالي يتصور عالما عقليا قوام افكار بمثابة النماذج للموجودات الجزيئة المادية التي في عالمنا عقليا المحسوس والعالم العقلي عنده هو الحق اما العالم المحسوس فاشبه بالظلام.

أما باكي مثالي يقول ان حقيقة الشئ هي ادراك العقل له وما لا يدركه العقل عدم مثالي ايضا حيث يجعل المقولات الغقلي شرطا للمعرفة.

ومن القيم الموجوده المجتمعات المختلفة الاحاد وهي قيمة عندهم لا تعترف بوجود الله تعالى وأن الكون هئيئ نفسة بنفسه وأنه لا يوجد حياة بعد موت.

والتربية في تحليها النهائي : في إطار قيم المجتمع الذي يعيش فيه وما يحتوي من تراث وواقع وتطلعات مستقبلي من خلال قدرتها علي الأختيار والأنقاء والحذف والأضاف وهي الخصائص الي تواج بها مسئوليتها نحو تأصيل القيم في الناشئه الناشئون اليوم هم رجال الغد الذين سوف تبني سواعدهم اسس التتمي الشامل ،من ثم تأتي اهمية إكساب هؤلاء الناشين للقيم حتي يشبعوا منشبعين بها ويعملون جاهدين علي تحقيقها واكساب هذه القيم للناشيني هو من صميم عمل المؤسسات التربوي في المجتمع حيث أنها تستطيع ترجم هذ القيم إلي إجراءات سلوكية يتمثلها الناشئون في افعالهم وأعمالهم ونشاطاتهم في المجتمع،

ويتكامل دور المدرسة والمجتمع في إكساب التلاميذ هذه القيم وبالإضافة إلى غرس إحترام العمل في للموجودات الجزئية المادية التي في عالمنا عقليا المحسوس والعالم العقلي عنده هو الحق اما العالم المحسوس فاشبه بالظلام.

أما باكي مثالي يقول ان حقيقة الشئ هي ادراك العقل له وما لا يدركه العقل عدم مثالي ايضا حيث يجعل المقولات الغقلي شرطا للمعرفة.

ومن القيم الموجودة المجتمعات المختلفة الاحاد وهي قيمه عندهم لا تعترف بوجود الله تعالى وأن الكون هئئى نفسه بنفسه وأنه لا يوجد حيا بعد موت.

والتربية في تحليها النهائي : في إطار قيم المجتمع الذي يعيش فيه وما يحتوي من تراث وواقع وتطلعات مستقبلية من خلال قدرتها علي الاختيار والأنتقاء والحذف والأضاف وهي الخصائص الي تواجه نفوس التلاميذ كما دور المدرس يصبح فعلاً حينما تتحول هذه القيم إلي مواقف سلوكي تربوي يتعلم من خلالها التلاميذ قيم الأمانة والشجاعة والولاء والأنتماء والتعارف وغيرها من القيم الروحية والدينية كذلك من خلال تضمين البرامج الدراس قيم المجتمع المختلف وكيفي اكتسابها للطلاب بحيث تتحول هذه القيم الي سوكرات يتمثلها الطلاب.

ويقوم الإسلام علي القيم الأساسي الموجهه للحياة والمرتب لها وأهم هذه القيم الأيمان بالله سبحانه وتعالى باعتباره اساسا للسلوك ومرتكزا للقيم ووسيل الأستقرار النفسي والعاطفي والذي هو اساسا البناء الحضاري والمادي هذا إلي جانب قيم الخبر الاخرى، والفضائل التي دعا الإسلام اليها.<sup>55</sup>

مصادر القيم:

1/ القرآن الكريم:

هو كتاب الله العزيز والنور والجامع ،والدستور الخالد الذي لا يأتيه الباطل ابداء،انزله الله علي سيدنا محمد صلي الله علي وسلم ليهدي الناس ليخرجهم من الظلمات الي النور وفي كل مايحتاج الي الأنسان في حياته لهذا فان القرآن الكريم هو مصدر كل القيم الاسلامي خاص وانه للناس جميعا هدي ورحمة،وان المؤمن مامور بالايمان به والعمل بما جاء به والمتأمل لآيات القرآن الكريم يجد انه ما من اي اوسوره الا وتسعي الي غرس قيم من القيم الإسلامية كما انه يسمو بالانسان نحو قيم عليا مثل التقوي اضااف الي قيم الأمر بالمعروف والوفاء بالعهد والامانة وقد استهد الرسول صلي الله عليه وسلم مثل وقيم من القرآن الكريم وكان خلقه القرآن ثم اخذ صاحبة القرآن حفظاً وعملاً ويفسر تعديلاً أو تغييراً .

## 2/ السنة النبوية:

نعني بالسنة مجموعه ما نقل بالسند الصحيح من اقوال الرسول صلي الله علي وسلم ، وأعماله وتركه ووصفة واقرار ونهيه وما أحب وما كره واحواله وحياته سواء كان بعد البعث او قبلها<sup>56</sup>

## وقد جاءت السنة لتحقيق هدفين:

أ/ إيضاح وتاكيد المنهج التربوي الاسلامي الورد في القرآن الكريم وبيان التفاصيل التي لم ترد فيه .

<sup>56</sup> عبد الوهاب خلاف ، علم اصول الفق ،القاهر ،دار القلم،الطبع الثامن،1942م،صفحة23

ب/ استنباط اسلوب تربوي في حياة الرسول الكريم ومعاملاته وبيان تشريعات واداب اخري.

### 3/ إجماع الام:

وهو ما اتفق علي المسلمون في عصر من العصور بعد وفاة الرسول صلي الله عليه وسلم علي حكم شرعي في واقع ما ويمكن اعتبار الاتفاق مصدر من مصادر التربية الاسلامي<sup>57</sup> وذهب "ابو العينين" الي ان الاجماع يمثل مصدرا ثالثا للقيم بتاكيد في دور العقل في الشريع الاسلامي<sup>58</sup>

### 4/ المصالح المرسله:

وهي عبار عن المصلح التي يشرع الشارع حكما لتحقيقها، ولم يدل بدليل شرعي علي اعتبارها،<sup>59</sup> فالمصالح تمثل القضايا التي لم يرد فيها نص محدد من الشارع انما هي متروك للاجتهاد كل ذلك تيسير لمصالح العباد بما يتماشى مع الشريع<sup>60</sup>.

### 5/ العادة:

هي سلوك يرسخ في ذهن الانسان ويترسخ في سلوكه من خلال المرات والتكرار يقول

---

<sup>57</sup> عبد الكريم زيدان، المدخل لدراس الشريع الاسلامي، الاسكندري، دار عمر بن الخطاب للطباع، صفح69

<sup>58</sup> علي خليل مصطفى ابو العينين فلسف التربية الاسلامي – رسال1 ماجستير منشور – القاهر كلي التربية جامع طنطا – 1978م – صفح 67"

<sup>59</sup> المرجع السابق، ص69

<sup>60</sup> المرجع السابق ص86

الاستاذ احمد امين ان العمل اذا تكرر في صار الاتيان به سهلا سمي عاد ،واكثر اعمال  
الانسان من قبيل العاد كالمشي والكلام الي كثير من الامثال (59)

## 2/ القيم التربوية :

هي مجموع الاحكام المعيارية المتصل بمضامين واقعي ينشربها الفرد من خلال انفعالية  
وتفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة ،ويشترط ان تنال هذه الأحكام قبولا من جماع اجماعية  
معين ، حتي تتجسد في سياقات الفرد السلوكي او اللفظي .

---

أحمد امين كاتب الاخلاق – القاهرة- مكتب الخاتمي – الطبع الثامن -1957- ص 64 (59)

## المبحث الاول

القيم التربوية في شعر محي الدين فارس: <sup>61</sup>

بلادي

لأول مره

أحس بأني حرّ ... وأن بلادي حره

القيود التي عذبتني وأدمت يديا

ألقت سلاسلها الصدئات لدى قدميا

وأن بلاد الكنوز... بلاد الكنوز الغنية

بلادي

ستفتح أبوابها للضياء

لتغرس قطره

فتحصد أجيالنا ألف قطره

إذا الفجر مدّ الجناحا

وألقي على الشاطين الوشاحا

---

<sup>61</sup> مرجع سابق.

## فحتى الأجنة

سمعت أغاريدها في الدجنة

### القيمة التربوية:

تتمثل القيمة التربوية في هذه الإبيات الفائئة التفاؤل بحياة بلده وخيراتها ثم ينظر إلى

شباب بلده إلى العمل والإجتهاد فيه.

تلفتت مذعورة ...مستريبة

تسوق التعاويذ حيرى كئيبة

وتتلو لنا صلوات رطيبة

إذا حلقت فوقنا طائرة

ترش اللهب علي القاهرة

ومما سبق نري الشاعر يصور لنا حال المدينة البائسة أثناء الحرب،ويذكر ان البؤس يرتسم في

كل مناحي الحياة فالغيوم ضريبة كلون الخطيئة والنسمات تموت برئية ، والرهبنة تملأ المكان

وتتشر الخوف في كل الأرجاء ،ولا حيلة للأم علي الأولادها سوي الصلاة وتلاوة التعاويذ التي

يتمني ان يحفظ الله بها الجميع.

## القيمة التربوية :

تتمثل في هذه الابيات في،"الرجوع لله تعالى والتقرب له في حالة الضعف وغيرها"

يا أخي في الشرق،في كل سكن

يا أخي في الارض في كل وطن

انا ادعوك فهل تعرفني؟

يا أخاً اعرفه رغم المحن

انني مزقت اكفان الدجي

انني هدمت جدار الوهن.

ينادي الشاعر في هذه الابيات أنباء الامة العربية ويحثهم علي حطم كل القيود والخروج من

عباءات الذول والعبودية رافضاً كل خلفه الاستعمار من ظلم وضعف.

## القيمة التربويه :

تتمثل في الأبيات السابقة تحمل المشاق والثبات والدافع عن الوطن.

يا شعبي العملاق مالك صامتا

أم ضقت بالدنيا لظي جهنما

أم ضقت بالسجان والقيد والدجي

وبالسوط رعافا وبالذل مرغما

وكم خبرتك الحادثات فاجفلت

وخلت لك الدرب الذي ما تقحما

وهدمت سور ألف مطسم

ففي هذه القصيدة يخاطب الشاعر (شعب إفريقيا) وستدحة علي الثورة، فالشاعر يستغرب صمت هذا العملاق الذي ألهبت ظهره سياط المستعمر وعاني من ويلات الحروب والسجون.

### القيمة التربوية:

تتمثل في الابيات السابقة عن إظهار الهمم والدعوة بالنهوض.

يا الهي .... أعطنا كل الوطن

كيف ترضى بع هذا الجرج

..بعضاً من وطن؟

يستنكر القبول بتجزئة القضية ويرفض الرضا بجزء من الوطن ،وينادي بضرورة تحرير كل الأرض الفلسطينية.

### القيمة التربوية:

تتمثل القيمة في هذه الابيات قيمة الطموح والتطلع إلي الافضل والكمال.

إني هنا أرسم لوحات السلام الأخضر

ليصبح الوجود غنوة تموج بالعبير

ليهمس الغدير للغدير

لتصدح الطيور بالطيور

لتلتقي الدموع بالدموع والجراح بالجراح

ليلتقي الإنسان بالإنسان في عانق

تحدث الشاعر في بداية هذه القصيدة يخاطب حبيبة ،ويستصحبها معه لتغني معه اغاني

السلام الأخضر.

**القيمة التربوية:**

تتمثل القيمة في الأبيات بالتفاؤل بالمستقبل افريقيا.

حنانك يا رياه....إني عاشق

وبابك يا غفار لي غير موصد

خلعت رداء الطين هيمن ظامئاً

إلي النبع أسقي الروح....أعذب ورد

تحدث في هذه الابيات إلي عدم الاستلام والخضوع للمصائب التي لا تتوقف على الإنسان

ويرجع إلي أيمانه بان كل ما أصابة من عند الله تعالى.

## القيمة التربوية:

تتمثل في التذلل والخضوع لله تعالى.

صغيرتي لا تجزعي

إنت إنعكاس عالم ممزق ممزق

لم تبدعه ريشة حلاقة لم تبدع

ما ذنبها..... ما ذنبها

زنبقة لم تمرع

قد زرعت في تربة جديبة لم تزرع

فغمغمت أهنالك عالم من غير ما هموم

مزرعه الزهور والنجوم

وتورق الحياة في الصخور كالكروم

قلت:أجل من ما هموم

وشرفنا القديم في غد يكونه

## القيمة التربوية:

يتحدث الشاعر هنا عن قيمة الأمل والتفاؤل.

يومي فأرنو حيثما يومي ويلفحني اللهب

ومشيت في كل الدروب فترعش الخطو الدروب

والريح تمضغ وجه راحلتي فيلطمها الكثيب

سقطت فاعياها النهوض وارشها السهم المصيب

وعلي محطات الدجى ارنو وقد دلف المغيب

غفرانك اللهم كم ذا اثقلت خطوي الزنوب

واني علي اعتاب بابك لا يفارقني الوجيب

اتردنب ري وانت لكل مضطر مجيب

ولمن اتوب انت غفار الزنوب لمن اتوب

## القيمه التربوية:

تتمثل في التوبه والمغفره من الله والرجوع إليه.

يا أيها الإنسان إنك فيس مناكبها غريب

ضيعت عمرك في السراب وغرك البرق الخلوب

هي فترة في فندق الدنيا ويعقبها المغيب  
فسدت قلوب الغافلين فليلهم أبدا ذنوب  
وصفت قلوب الخاشعين فليلهم ذكر وطيب  
الساجدون الراكعون زمانهم زمن خصيب  
العابدون بلا ضجيج..والبكاة ولا نجيب

### القيمة التربوية:

تتمثل في الزهد من الدنيا والتخلي عنها ويحثهم علي الإخرة لانها الدار الباقية ، ويدعيهم إلي  
تقوى الله والامتنال به.

## الدراسات السابقة:

الدراسة رقم (1)

عنوان الدراسة

نماذج من القيم التربوية في شعر الحارثي من أشرف الدكتور أحمد سعد مسعود "رحمه الله عليه"  
واعداد الطالبة، رميساء حسن العبيد أحمد وأخريات.

**أهداف البحث:**

يسعى هذه البحث إلي تحقيق الاهداف الأتية:

1/التساؤل الرئيسي:

الهدف الأول

محاولة التعرف علي القيم التربوية المتضمنة في شعر الحارثي في ديوانة التساؤل الفرعي.

**مناهج البحث:**

طبيعه البحث دائما هي التي تحدد المنهج الذي يستخدم في اجرائئة وهذه البحث بطبيعتة ينتمي الي البحوث الوصفية وبالتالي فان الباحثات سوف يستخدمن المنهج الوصفي.

**النتائج:**

1/أن شعر الحارثي ملئ بالقيم التربوية التي يمكن الاستفادة منها مثل الكرم والشجعه.

2/القيم الإجتماعية تتمثل في الصدق والوفاء بالوعد والاسئذان عند الدخول.

دراسه رقم (2)

عنوان الدراسه:

القيم التربويه في محتوى تفسير سورتي الحجرات والنور المقررتين علي طلاب المرحله الثانويه

ومي التزام الطلاب بها

دراسه تطبيقيه بولاية الخرطوم بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في التربيه

اشراف:د/ احمد سعد مسعود

2004م

اعداد الطالبه : رحمات ابراهيم ادم

**أهداف البحث :**

تري الباحثهان اهداف الدراسه منها:

1/معرفة ما يتضمنه محتوى سورتي الحجرات والنور من القيم التي تسهم في تمسك التزام

الطلاب بقيم 10الدين الحنيف

2/استنباط القيم التربويه من بعض سورة القران الكريم وتصنيفها وتبويبها لتشق منها اهداف

المواد الدراسيه المختلفه

المنهج الوصفي :

دراسة رقم (3):

عنوان الدراسة:

القيم التربويه في منهج اللغة العربيه،مرحلةالاساس محافظة ام درمان

اهداف الدراسة هدفت الدراسة الي الاتي:

1/معرفة القيم التربويه التي وردت في منهج اللغة العربيه القديم بالصف الثامن مرحلة

الاساس،والمناداة بالتماسك بالجيد منها ورفض السئ ومحاولة تعديله

2/الاستفاده من البحث في وضع المناهج الجديده،المقررتطبيقها في مرحلة الاساس

اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة:

1/ اظهرت الدراسة ان القيم الخلقية شكلت اعلي نسبة من حيث عود به العبادات

2/ان القيم العقلية،تحققت بدرجة كبيره في المنهج

تعليق عام:

اتفقت الدراستان في تناولهما لموضوع القيم

فالدراسة السابقه كانت في مقرر اللغة العربيه والمرحلة الاساس مم نتبع عنه الاختلاف في نوع

القيم

## دراسه رقم (4)

### عنوان الدراسة :

القيم التربويه في وصايا لقمان دراسه تحليليه القيم التربويه ومدى تمثل الشباب الجامعي لها

صالح نورين ابراهيم

### أهداف الدراسة:

يهدف البحث الي التحقق الاتي:

1/ التعرف علي القيم التربويه في سورة لقمان

2/ مدى تمثل طلاب الجامعات للقيم التربويه في سورة لقمان

### منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي القائم علي الدراسه الميدانيه اهم النتائج التي توصلت اليها

### الدراسة:

1/ أنواع القيم التربوية المتضمنة في سورة لقمان هي :

القيم الامنيه والقيم الروحيه، والقيم الاجتماعيه والقيم الخلقية والقيم العلميه والقيم النفسيه

2/ اكدت الدراسه تمثلهم للقيم العلميه وكذلك النفسيه فيما عدا الخوف والجزاء مقابل العمل

والترهيب .

## تعليق عام:

اتفقت الدراستان في القيم التربويه المستنبطه من القيم التربويه في وصايا لقمان دراسة تحليل وفي القيم التربويه المستنبطه من القيم التربويه في شعر محي الدين فارس

دراسه رقم (5)

## عنوان الدراسة:

القيم التربويه في الامثال القرانيه في سوره البقرة

احمد عبد القادر سعدالدين عبد الرحمن

## اهداف الدراسة :

## هدفت الدراسة إلى:

1/تأكيد الامثال القرانيه في تصحيح مسار العمل التربوي

2/ استنباط القيم الاسلاميه من خلال ضرب المثل في القران الكريم

## منهج الدراسه:

استخدم الباحث المنهجين\_الوصفي والتحليل والاستنتاجي عن طريق تفسير وتحليل الامثال

القرانيه في سورة البقرة الي قيم تربويه معتمدا علي كتب التفسير واللغه العربيه والكتب التي لها

صلة بمجال الدراسه .

## اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة:

1/ اثبتت الدراسة وجود قيم تربويه في امثال سورة البقرة ممثله في القيم العقديه،

الخليقيه، الاجتماعيه، الوسيله، السلبيه والجماليه

2/ اثبتت وجود علاقه وطيده بين القيم الاسلاميه والسلوك البشري

تعليق عام:

اتفقت الدراسات بان هنالك قيما تربويه تتمثل في القيم العقديه والخليقيه الاجتماعيه واثبتت

الدراسه السابقه وجود علاقه ما بين القيم الاسلاميه والسلوك البشري وهذه من اولويات هذا

البحث وكذلك من النتائج ان القيم تتميز بالاستمراريه

وتميزت الدراسه الحاليه بوجود قيم تربويه متضمنه في شعر محي الدين فارس0

## الخاتمة:

بحمد الله وتوفيقه نصل إلى ختام هذا البحث الذي تناولنا فيه موضوع القيم التربوية في شعر محي

الدين فارس ،ولقد حاول الباحثات أن يعطن هذا الموضوع المهم حقه على قدر المستطاع

،ويمكن تلخيص اهم النتائج التي توصلن إليها فيمايلي :

1/هنالك عوامل كان لها تأثير كبير في تكوين شخصية محي الدين فارس منها دراسة اللغة

العربية منذ بؤاكير عمره،ثم الرحلة الى مصر ،التي كانت عهود فترة الأدباء والشعراء العرب

أنداك ،مما أتاح للشاعر في وسط ثقافي وعلمي ساهم نبوغه مما جعل يسر كواحد من كبار

الشعراء العرب، المحدثين .

2/لا نستطيع أن تجذم بان الشاعر محي الدين فارس قد أستطاع تطبيق جميع المعايير وأسس

الشعر الجديد التي وضعها المحدثون من الأدباء في شعره ،ولكن يمكن القول بأنه قد تجاوز في

شعره وتوسيط بين القديم والحديث .

3/أن شعر محي الدين فارس ملئ بالقيم التربوية التي يمكن الاستفادة منها مثل التفاؤل و

الامل .

4/لقد علاجة شعر محي الدين فارس الكثير من المشاكل في الوطن العربي .

5/أن محي الدين فارس عاش في بيئة كثرت فيها الترف ساعدته علي قول الشعر .

4/ماتحدث عنه شعر محي الدين فارس التحدث عن وطنه والدفاع عنه والتفاؤل بمستقبل بلده.

5/القيم الايمانية التي تناولها تتمثل في التوحيد لله والخضوع والتذلل له.

### التوصيات:

وفي الختام هناك بعض التوصيات والمقترحات التي يرّنُّ الباحثات انها جديرة بالذكر:

\_ ضرور طباعة ونشر دواوين الشعر السوداني بصورة عامة وإعادة نشر دواوين الشاعر محي

الدين فارس علي وجه الخصوص.

\_ ضرورة إدخال شعر محي الدين فارس في مناهج التربية والتعليم.

\_ ضرورة ربط الدراسات النظرية في مجال الادب السوداني بالحياة المعاصرة حتي يستفيد الجيل

الجديد من الشباب من تجارب السابقين ويحذو حذوهم

### المقترحات:

1/إجراء بحث عن القيم الساسية في الشعر السوداني.

2/إجراء بحث عن القيم الإجتماعية في شعر محي الدين فارس.

3/إجراء دراسة ميدانية لمعرفة القيم التربوية في المجتمع السوداني

## المصادر والمراجع:

### القران الكريم

- 1/ محي الدين فارس\_ ديوان محي فارس.
- 2/ الوجد العربي في الشعر السوداني"دراس وصفي في شعر محي الدين فارس":ص.34
- 3/ ملامح من المجتمع السوداني:حسن نجيل،،دار جامع الخرطوم للنشر ،الطبعة الأولى.
- 4/ مقال صفحي بعنوان "محي الدين فارس بين مصر والسودان"،معاوي البلال ،مجل الخرطوم 1996م.
- 5/ مقال بعنوان فارس النشا والمولد وعبقري الزمان والمكان:أحمد عوض النور،صحيف السودان الحديث بتاريخ 12|8|1996م
- 6/ محمد فريد بن مصطفى وجدي :مؤلف كتاب دائر معارف القرن العشرين ،من الكتاب الفضلاء الباحثين ،.
- 7 / شكيب بن حمود بن حسن بن يونس أرسلان ،
- 8/ ماري بنت إلياس زياد ،المعروف بمي:أدبي،كاتب،نابغ،
- 9/ إبراهيم ناجي بن أحمد ناجي بن إبراهيم القصبحي،طبيب مصري شاعر ،
- 12/ الطين والأظافر:..
- 15/ الطين والأظافر. معجم مقاييس اللغ:احمد بن فارس،تحقيق عبد السلام

هارون، دار الكتب العلميه ،بيروت.

- 16 / المجعم لسان العرب: ابن منظور الافريقي .
- 18 / العمده . لابن رشيق القيرواني
- 21 / المراغي،القاهر الطبعه الاولى، علم البلاغ:أحمد مصطفى.
- 23 / علوم البلاغ
- 24 / الأضاح في علوم البلاغه:الخطيب القزويني،دار الجيل بيروت،
- 26 / القيم الفلسفي الكبرى،الحق،الخير،الجمال،تاليف:عبدالعزیز محمد ،مؤسس الثقاف
- 28 / لطفي بركات احمد:القيم والتربية مرجع سابق
- 30 / المدخل الي علم التربية، تاليف د/خالد محمد ابو شعير،الطبع ،الاولى ،  
1431هـ-2010م -مكتب المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- 31 / اصول الفكر التربوي في الاسلام ،تاليف الدكتور:عباس محجوب، جامع الامارات  
العربي المتحد، عام 1404هـ - 1984م.
- 32 / عبد الوهاب خلاف ،علم اصول الفق ،القاهر ،دار القلم،الطبع
- 33 / عبد الكريم زيدان ،المدخل لدراس الشريع الاسلامي،الاسكندري ،دار عمر بن الخطاب.
- 34 / علي خليل مصطفى ابو العينين فلسف التربية الاسلامي - رسال 1 ماجستير منشور -  
القاهر كلي التربية جامع طنطا.
- 37 / احمد امين -كتاب الاخلاق - القاهر -مكتبه الخاتمي-الطبع.
- 38 / مرجع سابق.